

[٧]

فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف  
الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية  
لدي طفل الروضة

إعداد

د. إيمان جمال محمد فكري

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد



## فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة

د. إيمان جمال محمد فكري \*

### المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التحقق من فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفل وطفلة بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، واستخدم البحث مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وقد أشارت نتائج البحث إلى انه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لصالح المجموعة التجريبية في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية. كما أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لصالح التطبيق البعدي في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور. وجاء معامل الارتباط بقيمة (٠,٧٢)، واستناداً إلى هذه النتائج يوصى البحث الحالي بضرورة تفعيل استراتيجية تآلف الأشتات في التعلم لما لها من أثار إيجابية تمثلت في البحث الحالي في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية

**الكلمات المفتاحية:** قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، استراتيجية

تآلف الأشتات.

\* مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية رياض الأطفال- جامعة بورسعيد.

## Abstract:

The effectiveness of a program with various activities based on the strategy of the integration of diasporas in the development of the citizenship values and the democratic principles for kindergarten children.

The aim of this research was to verify the effectiveness of a program with various activities based on the strategy of the integration of diasporas in the development of the citizenship values and the democratic principles for kindergarten children. The research sample consisted of (120) children at the second level in the kindergarten stage. The results show that there is a statistically significant difference between the mean of degrees in the post application between the control and experimental groups of the values of citizenship and democratic principles in favor of the experimental group in the values of citizenship and democratic principles. In addition to There is a statistically significant difference between the average degrees of the pre and post-application of the experimental group in the concepts of the values of citizenship and democratic principles in favor of the post-application in the scale of citizenship values and democratic principles.

The coefficient of correlation is (0.72). Based on these results, the current research recommended the necessity of activating the strategy of the integration of the diasporas in learning because of the positive effects represented in the current research that developing the values of citizenship and democratic principles.

**Keywords:** values of citizenship and democratic principles, the strategy of the integration of diasporas.

## مقدمة:

الوطن هو الحمي والأمان بدونه تهلك الشعوب وتتدمر الحياة وأكرمنا الله بأفضل الأوطان علي الإطلاق ومن حقوق الوطن علينا حمايته وتمميته وتنشئة جيل يقوم علي حب الوطن والانتماء له، وكذلك الشعور بمشكلاته والإسهام الإيجابي والتعاون مع الغير لحلها والنفاني في خدمته، والالتزام بمبادئه وقيمه وقوانينه والمشاركة الفعالة في الأنشطة، البرامج والأعمال التي تستهدف رقي الوطن وتقدمه، فنحن كتربيين يجب أن نغرس ونعزز روح المواطنه عندأطفالنا ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التربية الجادة والتي تهدف إلي إدماج الفرد في المجتمع تكيفا وتأقلماً فهي تسعى إلي الإنماء الكامل لشخصية الإنسان.

فالتربية هي وسيلة غرس القيم والمبادئ المثلي والتركيز علي الحرية والمبادرة الفردية وسيادة النقاش الهادف والنقد البناء والحوار السليم كما أنها تهدف إلي تحقيق الإبداع والابتكاروالطريقة المثلي للاستكشاف والبحث وذلك من أجل بناء مجتمع متقدم واع يساهم في الحدائة ويثري العولمة بما لديه من طاقات منتجه، اختراعات، اكتشافات ومستجدات نظرية وتقنية وعلمية ومعلوماتية بمساعدة هذه المثل العليا.

ونطلق علي هذه المثل كلمة ديمقراطية والتي، أصبحت ثقافة مجتمعية محليا وعالميا، فإن من الأهمية القصوي تعليم الطفل مفاهيمها فقد أكدت علي ذلك مؤتمرات عديدة؛ مثل مؤتمر الطفولة العربية ٢٠٠١، ومؤتمر الطفل العربي في ظل التحديات المعاصرة ٢٠٠٤، ومؤتمر لغة الطفل العربي في عصر العولمة ٢٠٠٧ في توصياتها علي إيجاد رؤي جديدة لتربية الطفل ليواكب التغيرات المجتمعية وبما يكفل له حياة إنسانية ذات جودة تربوية عالية من خلال غرس قيم الانتماء

والتسامح والمساواة والنظام مما يجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه. كما أوصي الاجتماع التأسيسي الأول لبرلمان الأطفال بإحداث هياكل تتيح للأطفال المشاركة والتدريب علي ممارسة حقهم في التعبير.

### ومن أهم المبادئ الديمقراطية:

- تنمية معرفة الأطفال بحياتهم والمواضيع التي تؤثر عليهم والحاجه إلي استثمار طاقاتهم وقدراتهم والاستفادة منها لخلق بيئة مواتية لمشاركتهم. فهي تنمي لدي الأطفال الثقة بالنفس والقدرة علي التعبير عن أنفسهم كما ستحسن قدراتهم علي تنظيم الأفكار والآراء بشكل واضح وبالتالي ستساهم في تعليمهم وممارستهم الديمقراطية ولا يتم ذلك إلا باكتساب مهارات الحوار والتفاوض والتسامح وبناء الثقة بالذات والفكر التقدمي.
- والانجاز الملحوظ الذي حققه جهد المجتمع الدولي في مجال المواطنة علي الصعيدين القانوني والمؤسسي (وما يركز فيه علي المواطنة والمبادئ الديمقراطية)، وما يتوجب العمل علي نشر الوعي بتلك الحقوق فالوعي بالحقوق والممارسات في الحياة اليومية تترتب عليه مجموعة من الآثار الإيجابية: الوعي الذاتي بالحقوق يتيح للأفراد أفضل الحظوظ لحماية حقوقهم الفردية والدفاع عنها.
- الوعي الجماعي بالحقوق يكسب المجتمع حصانه ضد الانتهاكات والاعتداءات مهما يكن مصدرها ويجعله يملك وسائل رداء العدوان علي حقوق مواطنيه.
- الحوار هو وسيلة عبور في الاتجاه الآخر لاحترامه وحفظ حقه في الاختلاف وغايته في التوافق، وتوافق الآراء وتوافق المصالح.

• الوعي هو نشاط ذهني مصدره العقل، يؤدي اتساعه في المجتمع إلي اتساع نطاق العقلانية، والمجتمع العقلاني هو ساحة الحوار الهادئ المتمدن.

وعلى صعيد آخر فقد هدف قانون الطفل المصري إلي تعليم الطفل بمختلف مراحل التعليم إلي تحقيق الغايات التالية:

• تنشئة الطفل على الانتماء لوطنه والوفاء له، وعلى الإخاء والتسامح بين البشر، وعلى احترام الآخر وترسيخ قيم المساواة بين الأفراد وعدم التمييز بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو العنصر أو الأصل الاجتماعي أو الإعاقة أو أي وجه آخر من وجوه التمييز.

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية تطبيق هذه الإيجابيات علي واقع الطفل في رياض الأطفال فأنها تكون كالتالي:

• الوعي الذاتي للطفل بحقوقه وواجباته تجاه الآخرين والدفاع عن ملكياته الخاصة.

• الوعي الجماعي بالحقوق فيكسبه حق الدفاع عن الممتلكات العامة وكذلك رداء العدوان عن المحيطين به سواء أكان لفظي، أو جسدي.

• أما الحوار فهو يشمل إدراك الأدوار المختلفة في المجتمع وتنمية روح الانتماء كما يعزز مبدأ الآداب العامة في الحوار.

• يؤدي الوعي بحقوقه وواجباته إلي تعزيز التفاهم وعدم الالتجاء إلي القوة مما يعزز مبدأ الآداب العامة مثل السلوك - المظهر - العلاقات كما يساهم في تنمية القيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي مثل التسامح والإخاء.

• الوعي وهو ما يساوي العقلانية فهو يدعو إلي استخدام التفكير ومهاراته وكذلك ادراك الحقوق وكيفية إدراك القواعد واتباعها، مما يدعم الآداب العامة والحوار.

وأكد علي ذلك دراسة (DeCesare, Tony (2016 أن الأطفال يطورون مهارات التفكير والمهارات الحوارية المتقدمة فدمج مهارات التفكير في ممارسة الديمقراطية أمر ضروري للإسهام في التنمية الشاملة للمواطن.

فمهارات التفكير لا يمكن أن تنمي لدي الأطفال إلا باستخدام استراتيجيات أو برامج تهدف إلي تنمية التفكير وإمكانية ربطه بالمواقف والحياة التي يعيشها الطفل فهناك استراتيجيات عديدة تعمل علي تنمية القدرات العقلية وتعزي إلي العمل الجماعي ونختص بها؛ استراتيجية تألف الأشتات وتهدف هذه الاستراتيجية إلي اتباع التفكير الجماعي الذي يتطلب توحيد الصف وتقبل الرأي الآخر واحترامه والذي يعد من أهم مبادئ وقيم المواطنة والديمقراطية وأكد علي ذلك Fenty, Nicole S.; (2016) Anderson, Elizabeth وإمكانية توليد الأفكار الجديدة والذي يعد من أهم أسس مهارات التفكير ولكي يجتمع التفكير الجماعي وتوليد وإنتاج الأفكار الجديدة لا يتم إلا في جو من المناخ الحر الذي ينتفي فيه النقد السلبي.

فهذه الاستراتيجية تساعد الطفل علي تحويل المؤلف إلي غير المؤلف كما أنه يدخل علي الشئ البسيط مستويات متفاوتة من التركيب ليحصل عل شئ جديد مبتكر وهذا ما أكد عليه أبو حطب (٢٠١١) أن التشابه غير الظاهر بين الأشياء والخبرات المتباعدة يمثل جوهر عملية الإبداع حيث تكمن الأعمال الإبداعية في اكتشاف علاقة التشابه التي لم



يجدها أحد من قبل وهذه هي الطريقة للوصول إلي حل الكثير من المشكلات والحصول علي الاختراعات (أبو حطب، ٢٠١١: ٩٨).

ومما سبق نجد أن استراتيجية تآلف الأشتات تحقق تناغم كبير بين تنمية مهارات التفكير وتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية فهي من أفضل الاستراتيجيات لتدريب الأطفال علي الحصول علي الحلول المبدعة لمشاكلهم.

كما أنها تساعدهم علي تكوين الثقة بالذات وتقبل الأقران ليتمكنوا من تقبل المجتمع مع محاولة التغلب علي العديد من المشكلات والوصول إلي الحلول الإبداعية علي حد علم الباحثة مما دعاها إلي تقديم هذا البحث.

### الإحساس بالمشكلة:

في ضوء أدبيات البحث والتوجهات المعاصرة المحلية والعالمية لتطوير العملية التعليمية تبين أهمية تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، بالإضافة إلي الاطلاع علي الخطة السنوية لرياض الأطفال بجمهورية مصر العربية التابعة لوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ التي تناولت المواطنة والمبادئ الديمقراطية بين طياتها مثل المجالات اللغوية، والمنطقية الرياضية وغيرها من المجالات مما يدل علي أهميتها.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، إضافة إلي ذلك فهناك بعض المؤشرات العملية التي تؤكد علي وجود مشكلة قد يسهم هذا البحث في حلها ويتجلي ذلك فيما يلي:

أولاً: ملاحظة الباحثة أثناء إشرافها علي التدريب الميداني في

العديد من الروضات اتضح ما يلي:

- ميول بعض الأطفال إلي التخريب في الممتلكات العامة وعدم الحفاظ علي نظافتها.
- محاولة العديد من الأطفال خرق النظام داخل الروضة ومحاولتهم أخذ دور أقرانهم سواء في الإجابات علي الأسئلة أو أدوارهم في الألعاب.
- عدم رغبتهم في العمل الجماعي ورفضهم للتعاون في عدد من الأنشطة.
- أثناء النقاش يميل بعض الأطفال إلي تجاهل أقرانهم وعدم احترام الرأي الآخر.
- قلة اهتمام المعلمات بتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المشار إليها.
- النقص الشديد في الوسائل التعليمية، والإرشادات التي تشير إلي اتباع الطفل قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية مع اقرانه أو الحفاظ علي الممتلكات العامة والخاصة.
- قلة وعي الأطفال بالمبادئ الديمقراطية والتي تظهر في عدم اتباعهم القواعد والقوانين.
- عدم تقبلهم لأفكار أقرانهم وتشبثهم بأرائهم في بعض الأحيان، كما أنهم لا يتمكنون من الوصول إلي اتفاق فيما بينهم.
- ممارسة بعض الأطفال لعدد من السلوكيات غير المرغوبة مثل التخريب والإهمال في الأدوات والخامات والألعاب الموجودة في الروضة.

- ضعف معرفة الأطفال ببعض رموز الوطن مثل (المحافظ، ألوان العلم، بعض الأماكن الأثرية المهمة، النشيد الوطني، نهر النيل).
- حاجة الأطفال الضرورية إلي برامج تسهم في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لديهم والتي من شأنها تنمية مشاعر الانتماء للوطن، مراعاة الآداب العامة، اتباع القوانين والقواعد، وكذلك تنمية باقي قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لديهم.
- تركيز المعلمات علي مهارتي الحفظ، والتذكر فقط وعدم الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة، أو تعدد أنماط التفكير للوصول إلي المستوي المطلوب من الطفل.
- عدم اعتماد المعلمات علي استخدام استراتيجيات حديثة تعمل علي تنمية مهارات التفكير وربطها بأي مجالات أخرى مثل استراتيجية تألف الأشتات.
- قلة استخدام أساليب حديثة تيسر وصول المفاهيم للطفل مما دعي الباحثة إلي استخدام برنامج الأنشطة المتنوعة القائم علي استراتيجية تألف الأشتات.

**ثانيا: وتأكيدا علي ما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية**

### **لعدد من معلمات الروضة وعددهم**

(٦٠) معلمة علي رأس العمل بالروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم المختلفة وما تزيد خبرتها غي مجال الطفولة عن خمس سنوات بالروضات الحكومية والرسمية بواقع (٣٠) معلمة من الروضات الحكومية والممثلة في (روضة مدرسة القناة، قاسم أمين، تنيس، السيده

خديجه)، و(٣٠) معلمة من الروضات الرسمية والممثلة في (روضة مدرسة الحديدي والنادي، حسن البدرابي، بورفؤاد، عمرين الخطاب). وكانت الدراسة حول ممارسة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ومدى تقديمها للطفل، وإمكانية ممارستها وتعديل سلوكيات الأطفال في ضوءها، والتي أي مدي تدركها المعلمة وتقلعها داخل الروضة، كما تناولت الدراسة استخدام المعلمات للاستراتيجيات الحديثة وهل تستخدمها عموماً واستخدامها لاستراتيجية تآلف الأشتات خصوصاً، كما ركزت الدراسة علي سؤال المعلمات حول استخدام الأنشطة المتنوعة أم اقتصرهن علي أنشطه محددة يومياً.

أوضحت الدراسة الاستكشافية ضعف اهتمام معلمات الروضة بإكساب الأطفال قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية مثل (الحفاظ علي الممتلكات العامة، احترام رموز الوطن ن التعاون، احترام الرأي) وانشغالهن بتقديم المفاهيم (اللغوية، الرياضية)، بينما أضافت مجموعة أخرى أنها لا تقدم هذه المفاهيم بصفة مستمرة ولكن تتم الإشارة إليها أثناء النشاط اليومي فقط وليس بصفه منتظمة، بينما ذكرت مجموعة أخرى أنهم لا يحددن لها وقت خلال فترات النشاط وتتحصر فقط علي التعاون مع الزملاء. كما اشارت بعض المعلمات أنها تستخدم بعض الاستراتيجيات مثل القصة، الحوار والمناقشة وأضافت أنها لا تستخدم استراتيجيات حديثة تعتمد علي مهارات التفكير

وبالسؤال عن استخدام استراتيجية تآلف الأشتات فأجابت أغلب المعلمات بأنها لم تسمع عنها مسبقاً، أما باقي المعلمات فأجابت أنها تعرف هذه الاستراتيجية ولكنها لم تستخدمها، أما عن قيم المواطنة

فبعض المعلمات ذكرت أنها عبارة عن (حرية الرأي، تقبل الرأي الآخر ولم تذكر باقي القيم).

وقد أشارت نتائج الاستمارة إلي:

- أن نسبة ٢٠% من المعلمات يجهلن وجود مجال المواطنة بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وبناءً عليه يهملن تنمية هذا الجانب.
- بينما أشارت نسبة ٢٠% من المعلمات علي دراية بوجود هذا المجال ولكن الوقت لا يتسع بالنسبة لهن إلا لتنمية مهارات (اللغة، الرياضيات).
- كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن نسبة ٦٠% من المعلمات يقمن بتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة من خلال التركيز علي بعض سلوكيات النظافة، التعاون فقط ويهملن تنمية روح الإخاء والمساواة والعدل واحترام رموز الوطن، واحترام النظام والعمل به وعدم خرق القوانين والقواعد.
- عند سؤالهن عن الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية تلك القيم لطفل الروضة فقد ذكرن أنهن يستخدمن (الحوار والمناقشة أو القصة فقط).
- وهذا ما دعي الباحثة للقيام بهذا البحث وذلك لتنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية والمتمثلة في ممارسة مشاعر الانتماء للوطن مثل (أشخاص، أماكن، نظم).
- مراعاة الآداب العامة (السلوك، الحوار، المظهر، العلاقات).
- اتباع القوانين والقواعد (المرور، النظام، النظافة).
- التعرف علي أهمية المهن والأدوار المختلفة بالمجتمع.

- التمييز بين الملكية الخاصة والعامية.
  - الالتزام بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي (التعاون، تحمل المسؤولية).
  - إظهار مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن مثل (العلم، النيل، القائد..).
  - من خلال استراتيجية تلف الأشتات والتي تعمل بشقيها علي اغماس الطفل في المشكلة ومحاولة تجسيدها أمامه ليضع نفسه في الموقف مرة وكأنه الفاعل ومرة أخري كأنه المفعول به فمن خلال هذه الاستراتيجية يشعر الطفل بخطورة التصرف غير السليم وأهمية تعديل سلوكه للأفضل.
- فهذه الاستراتيجية أثبتت فعاليتها في تنمية العديد من المفاهيم لدي طفل الروضة.

### مشكلة البحث:

المواطنة والمبادئ الديمقراطية هي السبيل لتحقيق الانتماء والتآلف بين أبناء المجتمع فلها عظيم الأثر في تحقيق الاخاء والمساواة وتقبل الآخر وقليل منا من يعود أطفاله علي هذه القيم والمبادئ ويطلب منه اتباعها وممارستها، ولكي نعلمها لأطفالنا وجب علينا تدريبهم علي مهارات التفكير واعمال العقل حتي يستطيع فهم وتفسير هذه القيم والمبادئ؛ حيث أنها مفاهيم مجردة يصعب علي الطفل فهمها بسهولة يجب ان تقدم بصورة بسيطة مشوقة وممتعة حتي يستوعبها الأطفال، وبالبحث والتدقيق في الدراسات السابقة والدراسة الاستكشافية وبالرغم ما تنادي به الدراسات الحديثة في رياض الأطفال من الاهتمام بتنمية المفاهيم المختلفة لدي أطفال الروضة، والتنوع في أساليب التعليم/ التعلم

المستخدمة، إلا أنه وجد ضعف في الاهتمام بتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، وكذلك مهارات التفكير لدى الأطفال، وإتباع أساليب تقليدية غير مشوقة، مما أدى إلي قصور في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وكذلك مهارات التفكير الأمر الذي يتطلب معه البحث عن مدي إمكانية استخدام الأنشطة المتنوعة بمساعدة استراتيجية حديثة تساعد في تنمية مهارات التفكير مثل استراتيجية تآلف الأشتات والتي يمكن أن تسهم في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة.

### أسئلة البحث:

- ما قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية التي يجب إكسابها لطفل الروضة؟
- ما دواعي الاهتمام بتنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة في الوقت الحالي؟
- ما ماهية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟
- ما برنامج الأنشطة المتنوعة المقترح القائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟
- ما فعالية برنامج الأنشطة المقترح القائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟

## أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى طفل الروضة
- التحقق من فعالية برنامج أنشطة متنوعة مقترح في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى طفل الروضة.
- تنمية قدرات الأطفال العقلية باستخدام استراتيجية حديثة مثل استراتيجية تآلف الأشتات والتي تعمل علي تنمية بعض المهارات الذهنية والقدرات العقلية.

## أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من تدريب الطفل علي اتباع وممارسة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وضرورة متابعة التطور العقلي والمعرفي واستخدام أساليب التعليم والتعلم الحديثة في مرحلة رياض الأطفال لذا قد تفيد نتائجه من خلال:

## أولاً: الأهمية النظرية:

- وضع محتوى لقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وتقديمه للطفل باستخدام برنامج أنشطة متنوعة يقوم علي استراتيجية تآلف الأشتات
- معالجة القصور الكمي والكيفي الذي أشارت إليه الدراسات السابقة في البيئة العربية باستخدام طرق حديثة سواء أكانت برامج أنشطة متنوعة تخاطب كل المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية، أو برامج تدعم التفكير باتباع استراتيجيات حديثة تعمل علي تنمية القدرات العقلية والإبداعية ومسايرة الأفكار الجديدة والمبتكرة مثل " استراتيجية تآلف الأشتات".



- محاولة توجيه أنظار القائمين على تربية طفل الروضة بأهمية استخدام أساليب تربوية حديثة متنوعة وفعالة مثل برامج الأنشطة المتنوعة في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى طفل الروضة.
- ضرورة التحقق من تفعيل وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، والسعي في تحقيق جميع معاييرها ومؤشراتها في جميع المجالات لدى أطفال الروضة.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث معلمات الروضة في الكشف عن احتياج الطفل إلى إدراك وممارسة بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وتطبيقها.
- قد يفيد هذا البحث كلا من (طفل الروضة- معلمات الرياض- الباحثين- القائمين علي العملية التعليمية) بإمدادهم ببعض الأنشطة المتنوعة المصممة في ضوء أسس استراتيجية تألف الأشتات وذلك في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.
- تقديم برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تألف الأشتات وذلك في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية والتي تخاطب كافة النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية.
- توفير برنامج أنشطة متنوعة يساعد معلمات رياض الأطفال في تفعيل كل الأركان التعليمية وكذلك تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى طفل الروضة، وتحقيق مؤشراتها المدرجة بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

## مصطلحات البحث:

نظرا لوجود عدة مصطلحات مرتبطة بالبحث الحالي فنوضحها علي النحو التالي:

### قيم المواطنة:

كان التعريف الإسلامي للمواطنة ينطلق من خلال القواعد والأسس التي تبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما الوطن والمواطن وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية تري أن المواطنة هي "تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة، هذه الصلات تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى".

وبمعني آخر فإن المواطنة هي " تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (وطن الإسلام) وبين من يقيمون علي هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم (هويدي، ١٩٩٥: ١٣).

بينما عرفها قاسم بأنها: " منظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة للمواطنة باعتبارها علاقة حقوقية بين الفرد والمجتمع والدولة. وباعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية الفعالة والمسئولة في حياة المجتمع. (قاسم، ٢٠٠٦: ١٦٥).

أما حامد (٢٠٠٩) فعرفها: بأنها السلوك الظاهري الذي يمارسه الطفل في مجتمعه وبيئته، وطريقة تعامله مع المجتمع من عدل، ومساواه، وحسن جوار، وحفظ للحقوق، وضبط للحريات، وتطوير للحس الإنساني بعيدا عن التنافر والتخاصم (حامد، ٢٠٠٩: ٨).

تم تعريفها حسب دائرة المعارف البريطانية (٢٠١٠) بأنها: "انتماء الانسان إلي الدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعها بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق والتزامه بأداء مجموعة من الواجبات تجاهها فالمواطنة علاقة بين فرد ودولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات بها (دائرة المعارف البريطانية، ٢٠١٠: ١).

وعرفت الرفاعي (٢٠١٥) بأنها مجموعة من الأنشطة التي تمارسها معلمة رياض الأطفال كي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة لدي الأطفال والتي تعين علي إمكانية التنبؤ بسلوك الطفل في المواقف المختلفة (الرفاعي، ٢٠١٥: ٦٤٣).

### المبادئ الديمقراطية:

عرفها إبراهيم (١٩٨٥) بأنها حرية المواطنين في ممارسة حقوقهم في ظل العدل والمساواة والأمن والوحدة الوطنية (إبراهيم، ١٩٨٥: ١٥).  
أما حمداوي والجرش (٢٠٠٩) فقد عرف الديمقراطية بأنها تحقيق سعادة الإنسان وتأمين عيشه الكريم، وتوفير فرص العمل وتشبع رغباته الغريزية من مأكّل ومشرب وتخرجه من براثن الفقر والتخلف إلي عالم أكثر استقراراً وأماناً يسمح بالعيش الكريم والمساهمة في الإبداع والابتكار والعتاء (جرش، حمداوي، ٢٠٠٥: ٢).

### قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

هي التربية التي تغرس في نفوس الأطفال المعتقدات والقيم الأساسية التي تمثل ركيزة أساسية للنظام الديمقراطي ومنها الاعتراف بالحقوق والواجبات، وواجب جميع المواطنين نحو دعم المؤسسات التي

تجسد الشعور المشترك بالعدل وسيادة القانون. وهي التربية التي تهتم بالعلاقات بين الناس وبعضهم، وبين الناس والمؤسسات وتركز علي تنمية الأفراد كفاعلين في المجتمع، وتكون العلاقات بينهم متبادلة، وتؤكد علي دمج الأفراد في المجتمع، وتشجيع السمات العامة للمواطن منها الانفتاح، والمساواة، والثقافة السياسية والانتماء والنظام (الشخصي، فتحي ٢٠١١، ٢٠١٢، ٤٥).

وتعرف الباحثة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية بأنها:

مجموعة من القيم والمعتقدات التي يجب تلميتها لدي الطفل لتحقيق التوافق المجتمعي، وتعويده علي احترام الحقوق والواجبات ليتعامل مع النظام السائد فيساعده علي تقبل ذاته والآخرين كما يمكنه من تحمل عقبات قراراته ومساعدته علي الانخراط في العالم المحيط، وممارسته مشاعر الانتماء للوطن ومراعاة الآداب العامة وتمييزه بين الملكيات العامة والخاصة؛ مع مراعاة اتباع القوانين والقواعد.

### استراتيجية تآلف الأشتات:

وترجع كلمة تآلف الأشتات في الأصل بكونها كلمة يونانية تعني الربط بين الأشياء المختلفة وغير المتصلة بعضها ببعض والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد في توليد الأفكار وبلوغ حلول للمشكلات التي تتميز بالجدة والأصالة ويرى جوردون إن أسلوب تآلف الأشتات يمثل نظرية واضحة المعالم ولها فروضها الخاصة التي أمكن إخضاعها للتجريب والبحث. (مجيد، ٢٠٠٨: ٢٩٨).

كما عرفه مايك (Mike, 2004) بأنها استراتيجية تتكون من عدد من الخطوات يقوم المتعلم من خلالها بربط أفكار غير مترابطة في ظاهرها من خلال التشابه والاستعارة بحيث تجعل المتعلم يحلل

المشكلات التي تواجهه ويخرج بأراء مختلفة من خلال عدد من أنواع التشبيه التي تبدأ بالتخيل وتنتهي بحلول واقعية كالتشبيه المباشر الذي يعتمد علي التفكير بحالات المشكلة المتساوية في الحياة أو من خلال التشابه الشخصي وهذا يتطلب من المتعلم أن يضع نفسه في طور المشكلة.

وهي تعني الربط بين الأشياء المختلفة وغير المتصلة بعضها ببعض والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد في توليد الأفكار وبلوغ حلول للمشكلات التي تتميز بالجدة والأصالة ويرى جوردون إن أسلوب تألف الأشتات يمثل نظرية واضحة المعالم ولها فروضها الخاصة التي أمكن إخضاعها للتجريب والبحث. (مجيد، ٢٠٠٨: ٢٩٨).

ويقصد بتألف الأشتات مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً والمألوف غريب باستخدام التمثيل (علي، ٢٠١١: ٨٩).

واتفق كلا من جروان (٢٠٠٢)، ابو جادو ونوفل (٢٠٠٧) علي أنها عملية ربط عناصر مختلفة بينهما علاقة ظاهرة وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلي حلول إبداعية للمشكلات باستخدام مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلي المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفاً وجعل المألوف غريباً فتشابه استراتيجيات تألف الأشتات مع استراتيجية العصف الذهني من حيث اشتراك الأعضاء في توليد ونتاج الافكار الجديدة وخلق المناخ الحر وذلك للوصول إلى الحلول المبتكرة للمشكلات المختلفة (جروان، ٢٠٠٢: ٢٠١)، (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ١٩٨).

وتعرفه الباحثة بأنه عملية توليد أفكار جديدة باستخدام علاقات مناخ يسوده الحرية والتفاعل وذلك يجعل الغريب مألوفاً وجعل المألوف غريباً للتغلب علي المشكلات والمعيقات التي تواجهه، كما أنها تعمل علي تأجيل المفهوم المرغوب اتباعه.

### حدود البحث:

#### الحدود الزمانية:

تم تطبيق الجانب العملي للبحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م.

وقد تم تحديد يومين للتطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية علي أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما تم تحديد يومين للتطبيق البعدي للمقياس.

وتم توزيع الأنشطة المتضمنة بالبرنامج (٧ وحدات)، علي مدار ٨ أسابيع بحيث تم التطبيق أربع مرات أسبوعياً؛ بمعدل نشاط (٤) أنشطة يومياً.

#### - الحدود المكانية:

تم تطبيق البحثي مجموعة من الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد وحتى تكون العينة ممثلة للمجتمع البحثي. وفقاً للجدول التالي:

م	المدرسة	الحي	عدد الأطفال	
			تجريبية	ضابطة
١	يوسف عاشور الابتدائية	بورفؤاد	٨	٩
٢	مجمع آل سليمان	الزهور	٩	٨

٣	أسماء بنت أبي بكر	الضواحي	٨	٩
٤	الليسية	الشرق	٩	٨
٥	قاسم أمين	العرب	٩	٩
٦	بورسعيد الابتدائية	المناخ	٨	٩
٧	إيهاب الشريف	الجنوب	٩	٨

### - الحدود البشرية:

تتمثل في أطفال الروضة للمستوي الثاني من (٥ - ٦ سنوات). وعددهم (١٢٠) طفل وطفلة (٦٠) كمجموعة تجريبية و(٦٠) كمجموعة ضابطة؛ تراوحت متوسطات أعمارهم بين خمس سنوات وخمسة أشهر، وخمسة سنوات وستة أشهر؛ الملتحقين برياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

### - الحدود الموضوعية:

وتضمنت قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية والمدرجة في مؤشرات معيار المواطنة والمبادئ الديمقراطية الموجود بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال لعام ٢٠٠٨.

### منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يقوم بدراسة

العلاقة بين المتغيرات:

- المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المتنوعة القائم على استراتيجيات تآلف الأشتات).

- المتغير التابع (قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة) واعتمدت على القياسين القبلي والبعدي.

### فروض البحث:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لصالح المجموعة التجريبية في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لصالح التطبيق البعدي في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور.

### الإطار النظري:

سوف يجيب الإطار النظري من السؤال الأول والثاني والثالث من أسئلة البحث وذلك علي النحو التالي:

**المحور الأول: قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة:**

**وذلك علي النحو التالي:**

ما قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية التي يجب إكسابها لطفل الروضة؟

تسهم تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في تكوين إنسان لديه وطنية عالية منذ الطفولة قادر علي استقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وتترجمها تصرفات حضارية تسهم في عملية التنمية،



وتؤهله للتواصل الإيجابي المتوازن مع محيطه المنفتح علي ثقافات أخرى ليتماشى مع معتقداته في ضوء القيم السامية التي يرتضيها المجتمع.

يقع علي عاتق المربيّات بصفة عامة والمعلمات بصفه خاصة دور بالغ الأهمية في غرس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في نفوس الأطفال وتهذيب سلوكهم، وذلك من خلال وضع الخطط التربوية وتصميم البرامج التعليمية وتفعيلها عن طريق ممارسة الأنشطة المعينة علي تكوين هذه القيم والمبادئ لدي أطفالهن.

كما هدفت Revitalizing Civic Learning in our Schools

إلي إعداد المتعلمين إلي التدريب علي المواطنة النشطة والمشاركة المجتمعية بداية من الروضة حتي الجامعة كما أنها تعمل إعادة توجيه أهداف وإجراءات المؤسسات التعليمية للوصول إلي المشاركة، واتباع الديمقراطية والحفاظ علي تحقيقها.

كما هدفت دراسة (Decesare, Tony, 2016) إلي توفير فرص تعليم متكافئة، وتوفير فرص للمشاركة الفعالة للأطفال وهو ما يسمي بالعملية الديمقراطية كما هدفت إلي تحقيق المساواه السياسية للأطفال (Decesare, Tony, 2016, 129:139).

فالوطنية تعني ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة هذا التجمع يربط بينهم رمز وعلم ونشيد وطني، والوطنية في اللغة تعني أرض الآباء وفيها إشارة إلي اعتبارات عاطفية، وتاريخية، فالوطنية انتماء، وهدف، وولاء لقيم ومبادئ، واعتزاز بالأرض (كامل، ٢٠٠٠: ٩٢-١٠٧).

ولقد ظهرت المواطنة نتيجة اتساع نطاق العولمة باعتبارها عملية تاريخية أصبحت تشمل الثقافة والسياسة والاقتصاد، وهي مصدر العلاقات الاجتماعية على افتراض أن هذه العلاقات تستقيم على أساس الانتماء. (ياسين، ٢٠٠٥: ١٤) فهي إحدى المصطلحات ذات الصلة بقضايا الانتماء الوطني حيث تعرفها القاري (٢٠٠٥) بأنها "الانتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل ما فيه مصلحة لوطنه"، كما أنها "تعبير عن حركة المواطن في اتجاه أثبات وجوده في جماعة معينة بحيث يمثل انتماءه لها شكلاً للانتماء الوطني". وقد أجريت العديد من الأبحاث والدراسات التي اهتمت بهذا المجال؛ ومنها دراسة بدير (١٩٩١) والتي أسفرت نتائجها عن أهمية الأنشطة القصصية، والفنية، والبيئية في تعميق الانتماء الوطني لدى الأطفال، كما هدفت دراسة "ليزابيزباكهانو (1997) Pachano Lizabebth"، تنمية اتجاهات المواطنة لدى الأطفال، وقد كشفت عن ضرورة (غرس المبادئ الأولى للمواطنة لدى الأطفال الصغار. كما أوصت دراسة الكندري (٢٠٠٧) بتزويد الأسرة بمهارات غرس المواطنة المسئولة المبدعة المفكرة وتنشيط دورها في تدريب النشئ على الالتزام بقواعد النظام، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية، ودعوة الوسائط التربوية (المدارس - أجهزة الإعلام - المساجد...) إلى استنثار التراث الإسلامي في توعية وتوجيه السلوك نحو الولاء للوطن والعطاء للإنسانية.

ومما سبق نحدد قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في أنها:

- حق الجميع في إبداء الرأي دون اتهام أو تجريح أو لوم.
- احترام الرأي الآخر مهما كان منطقه.
- عدم الحجر على رأي حتى لو لم يتفق مع أفكارنا ومبادئنا.

- إتاحة الفرص المتساوية أمام جميع الاتجاهات في التعبير عن ذاتها وفكرها.
- ممارسة مشاعر الانتماء للوطن وإظهار المشاعر الطيبة تجاه رموز الوطن.
- مراعاة الآداب العامة الالتزام بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي
- التمييز بين الملكيات الخاصة والملكيات العامة.

وتشير عشرين (٢٠١٥) إلى كيفية غرس الانتماء في نفس الطفل منذ نعومة أظفاره قائلة: أن الطفل يعيش في دوائر من البيئات الاجتماعية تبدأ بذاته، ولذلك يجب على الأسرة أن تنمي فيه الشعور والتقدير لذاته كي يشب وهو فخور ومعتز بوجوده في هذه الأسرة مما يجعله يشعر بالانتماء إليها، ولكن ليس بالوعظ والإرشاد والشعارات وإنما بالسلوك والتصرفات، من خلال تحميله بمجموعة من المسؤوليات والواجبات وأيضاً الحقوق كي تنمي فيه القدرة على إيجاد توازن لمنظومة القيم بداخله، وحتى يعرف أن عليه واجبات وله حقوق، ويستمر دور الأسرة في تعزيز الإحساس بالمواطنة داخل الطفل، وذلك بحثه على المحافظة على نظافة أي مكان يذهب إليه، مثل الحديقة أو المجمع التجاري حتى يشعر بأن هذا المكان يخصه وبالتالي يشعر بالانتماء إليه، كما أن احتكاك الطفل بأقرانه في الروضة يشعره بذاته من خلال الآخرين، وشعوره بأنه جزء من مجموع يخلق توازناً نفسياً مما يجعله ينتمي إلى المجتمع، التي يجب أن تشرح للطفل ببساطة معنى الانتماء للرموز الوطنية المتمثلة في العلم والخريطة والسلام الوطني؛ فعندما يطلب من الطفل أن يحترم العلم فيجب أن يفهم بطريقة مبسطة ما معنى

العلم، أو الوقوف عند عزف السلام الوطني فيجب أن يفهم لماذا يقف؟  
(عشرين، ٢٠١٥: ٢٨).

### عناصر قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

للمواطنة والديمقراطية عناصر أساسية، ينبغي أن تكتمل حتى يتم  
اتباعها في المجتمع للنهوض به وتحقيق المساواة بين أفرادها، وهي:

- **الانتماء:** إن من أساسيات المواطنة الانتماء للوطن. فالانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته.

- **الحقوق:** تلتزم الدولة بتوفير مجموعة من الحقوق للمواطن الذي يعيش علي أرضها منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، العدل والمساواة، الحرية الشخصية.

- **الواجبات:** تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ويمكن عرض بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي: احترام النظام، عدم خيانة الوطن، الدفاع عن الوطن، المحافظة على المرافق العامة، الحفاظ على الممتلكات سواء أكانت عامة أو خاصة.

- **القيم العامة:** وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص.

- **المشاركة المجتمعية:** أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية مثل المبادأة وتحمل المسؤولية (الحبيب، ٢٠٠٧: ٥).

ويمكن تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية من خلال الأنشطة والخبرات التعليمية التي تركز علي الآتي:

- مشاركة الأطفال في حوار ديمقراطي من خلال الأنشطة المقدمة لهم.
- تنظيم الحياة في غرفة النشاط بما يضمن التوافق مع البرنامج المقدم لهم وإعطاء الوقت للعب والراحة.
- تنظيم مجموعة من الأنشطة تساعد الطفل في التعبير عن المشاكل المحيطة به والقدرة علي إصدار الأحكام.
- تقديم أنشطة بها تعلم تعاوني، والتي يبحث من خلالها بعض القضايا العامة وحسن الاستجابة للمشكلات الخاصة بوطنه واقتراح حلول لها.
- وضع برامج للطفل مبنية علي أنشطة غنائية وقصصية ومسرحية تنمي عند الطفل مهارات التفكير وحث الآخرين للعمل.
- إعداد أنشطة توجه الطفل إلي تعلم المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك المعياري مثل التعاون واحترام الآخرين، والنظام والمساواة.

### أهمية تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة:

إن تنمية الاتجاه نحو المواطنة يساعد الأطفال علي اكتساب مهارات الحياه لذلك ينبغي تضمينها في مفاهيم ومهارات المنهج الأساسية ومتي ما تم ذلك علي أكمل وجه فسوف تكون له فوائد عديده منها:

- تقدير الأطفال لذاتهم وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية.
- يتعايشون مع الآخرين، ويحترمون حقوق الآخرين أطفالا وكبارا.
- مساعدة الأطفال علي تكوين نموذج لحقوق الطفل داخل غرفة النشاط.
- زيادة احترام الأطفال لبعضهم بعضا ومع المعلمات.
- تفعيل التعلم التعاوني داخل غرفة النشاط.
- يظهرون احتراما لمشاعر وأفكار وممتلكات الآخرين.
- يتعلمون تقدير الماضي وعلاقته بالحاضر.
- تفعيل عملية تمثيل الأدوار وتعلمهم لأدوارهم الحالية والمستقبلية.
- تحفيز الأطفال علي معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم (عبد الوهاب، ٢٠١٣: ٢٠).

كما وتنعكس تنمية وغرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال علي المجتمع حيث تستطيع المعلمة أن توجه أطفالها وجهه إيجابية من خلال العمل الجماعي المشترك بروح الفريق الواحد وترسخ فيهم قيم الولاء والانتماء للوطن وأهمية التسامح، كل هذه الأسهامات لها دورها الفعال في التنمية الوطنية لدي الأطفال.

وتحدد الباحثة مزايا قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية

- معرفة الأطفال بحقوقهم وواجباتهم مما يساهم في تحقيق مصيرهم.
- ممارسة الحرية فهي حق للجميع.
- مطالبة الأطفال بتفعيلها والزام الكبار بتسهيلها لهم.
- رفع الخوف عن قلوب الأطفال بسبب وعيهم بحقوقهم.
- تنمي لديهم الاستقلال وترسيخ كرامتهم.

- تسهيل النقاش الحر، وإعمال العقل، والتفكير المستتير.
- تشجيع الابداع وإيجاد حلول متنوعة للمشكلات.

أما السؤال الثاني والذي ينص علي: ما دواعي الاهتمام بتنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟ وتتجلى إجابته فيما يلي:

### أهداف تنمية قيم الوطنية والمبادئ الديمقراطية:

- تزويد الأطفال بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه وتعويدهم علي احترام وتقدير القوانين.
- تعليم الأطفال القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية والتي تؤثر في مجري حياتهم
- فهم الأطفال لحقوق الأفراد وواجباتهم.
- التعرف علي القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال.
- الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية (بوزيان، ٢٠٠٩: ٥)، (خليل، ٢٠٠٤: ١٦).
- تدريب الأطفال علي مهارات الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش.
- تعريف الأطفال بتاريخ وطنهم، ومنجزاته، وكفاح جنوده تعريف والمؤسسات النظم الحضارية.
- تعويد الأطفال الالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة والحماية المدنية.
- تعريف الاطفال بأهمية المحافظة علي الممتلكات الخاصة والعامة.
- غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية.

- إكساب الأطفال مهارات التعامل الواعي مع البيئة (علي، ٢٠١٣: ٢٥٣).

وأكدت علي ما سبق دراسة الحبال (٢٠١٦) وأشارت إلي أهمية التوعية السياسية للأطفال الصغار لأن ذلك يزيد من شعورهم بالولاء الوطني وباستخدام الأنشطة التي تعد وسيطا ممتازا لتعليم الأطفال الكثير من المفاهيم والمعارف في جو ممتع يتسم بالحرية والديمقراطية والمرونة. في حين أكدت دراسة (Veugelers Rob,2016) علي أهمية تنمية المهارات والمواقف الديمقراطية كما أشارت إلي وجود ارتباط وثيق بين مهارات التفكير والمهارات الحوارية المتقدمة، وأكدت أيضا علي ممارسة الديمقراطية أمر ضروري في تنمية المواطنة لدي الأطفال خاصة في الروضة.

فالتعليم الحقيقي هو التعليم الذي يهدف إلي تنمية الشخصية ونشأتها في جو يسوده الحرية ولا يتم ذلك إلا من خلال تعليم الأطفال الديمقراطية وممارستها (Francis,2013).

ومما سبق فإن تقديم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية يساهم في غرس روح المواطنة بتنمية حب الوطن في نفوس الأطفال وحب مجتمعهم والقيم الموجودة فيه، والقدرة علي اتخاذ القرار الحكيم أي القدرة علي الفهم والتحليل، والولاء لولاة الأمر، ومعرفة أنظمة الحكومة ولوائحها، ومعرفة الأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون الروضة والمجتمع، والاهتمام بشؤون الآخرين والالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة وتحمل المسؤولية التي يكلف بها الفرد، وتحمل الأطفال مسؤولية تصرفاتهم، ومساعدتهم علي إدراك أهمية قيمتهم الذاتية والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الأفراد الآخرين، وتقدير أهمية العمل مع الآخرين لحل



المشكلات، كما تنمي فيهم القدرة علي مناقشة الأفكار والآراء أي امتلاك الفرد للقيم والمهارات التي يبحث فيها عن المعرفة والحقيقة (القحطاني، ١٩٩٨ : ٢٤).

ويذكر حمداوي، حرش (٢٠٠٥) أن هناك نوعان من الديمقراطية داخل مؤسساتنا التعليمية

### ديمقراطية التعليم:

تسعي الدول المتقدمة إلي جعل التعليم ديمقراطيا من خلال تعميم البرامج وتوحيد المناهج والمقررات علي الرغم من تنوعها في الأشكال والمضامين بالاضافة إلي تأميم التعليم والزاميته وإجباريته لكي تحدد الدولة الرعاية لأبنائها من نسبة الأمية والفقر والتخلف فالتعليم هو الذي يغير المجتمع ويحقق الديمقراطية الحقيقية. كما أن المتعلم يتعلم الديمقراطية داخل المؤسسات التربوية ويتربي في أجوائها المفعمة بالحرية.

### تعليم الديمقراطية:

لا يمكن لمجتمع ما أن يكون ديمقراطيا يؤمن بالحرية الخاصة والعامية وحقوق الإنسان وينتشر بمنطق الاختلاف وشرعية الحوار والتسامح إلا إذا تربي علي الديمقراطية الحقيقية سلوكا وعملا وتطبيقا، ولا يتأتى له ذلك إلا في المؤسسة التي تعلم النشئ قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية السليمة وقوانين استعمالها ومعايير تطبيقها (حمداوي، حرش، ٢٠٠٥ : ١٨).

وتذكر الباحثة أن من أهم الخطوات التي تعمل علي التخلص من معوقات المواطنة والديمقراطية:

- تقبل الرأي الآخر وكذلك النقد والعمل علي تحسين الأفكار والآراء مادام في صالح المجتمع وقيمه.
- تقبل الاختلاف والاتفاق علي رأي مناسب لجميع الأطراف.
- عدم التمييز بين الجنس واللون أو الديانة.
- تكافؤ الفرص الحياتية.
- من حق كل فرد التمتع بحقوقه السياسية والديمقراطية وتمتعة بالمواطنة الحرة.
- التزام الأقلية بما رأته الأغلبية حتي لو تعارض مع فكرها وتوجهاتها وكذلك احترام الأغلبية لما رأته الأقلية

### دور الروضة في غرس وتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

للروضة دور كبير في بناء نظام قيم صالحة تقوم على بلورة قيم المواطنة الحققة من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية التربوية التي تسعى إلى تحقيقها وزارة التربية من خلال العمل المكثف والجهود المتواصلة من أجل ترسيخ قيم التعاون والتضامن والمشاركة الفاعلة، كما تظهر في العلاقات التربوية بين المعلمين والأطفال، وبين الأطفال أنفسهم، بحيث تجعل من الروضة والتعليم فرصة توفر للأطفال جواً مفعم بالتعاون والتضامن والتكامل.

إنّ التدريب علي المواطنة والديمقراطية لا يقتصر في تحقيقها على أجزاء بسيطة في المنهج، بل يجب أن يكون موضوع تنمية وتعزيز

المواطنة حاضراً في جميع المجالات، وفي كل الأوقات، وكل نشاط داخل الروضة أو خارجها. كما أنّ تربية الأطفال على حب الوطن والانتماء والولاء له ترمي إلى تحقيق أهدافاً نبيلة تصبّ في مصلحة الوطن.

فمنها على سبيل المثال لا الحصر تنمية الولاء والاعتزاز والانتماء لأرض الوطن هو الهدف الأسمى، والإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة، والتمسك بحب أرض الوطن وكل ما عليها. وتري الباحثة أنه يمكن ترجمة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في الروضة من خلال ما يلي

- لكل فرد في مجتمع الروضة قيمة يجب علينا تقديرها واحترامها سواء أكانت للطفل أو المعلمة أو باقي العاملين بالروضة.
- كل شخصية حولنا فريدة لها قدراتها الخاصة واتجاهاتها وميولها ويجب احترامها وتميئتها
- الحرية تعني حرية التفكير والتعبير ولكن في حدود الضوابط الاجتماعية التي تفرضها كل مؤسسة تعليمية.
- يجب إعطاء الطفل الفرصة لتصريف شئونه الخاصة والمساهمة في تصريف الشئون العامة.
- المساواة بين كافة الأطراف في ممارسة حقوقهم وتحديد قواعد ملزمة يرتضيها الجميع لضمان تحقيق المصلحة العامة.
- عدم التحيز أو التعصب أو التسرع في إصدار الأحكام وكذلك إتاحة الفرصة للنقد الذاتي والتفكير العلمي لحل المشكلات.

## دور المعلمات في غرس وتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

- ونحن كمعلمات ومرشدين اجتماعيين لنا دور في تنمية روح المواطنة وحب الوطن، من خلال:
- تفهم طبيعة مراحل نمو الأطفال باعتبارهم خامة قابلة للإرشاد والتوجيه والصياغة والتشكيل.
  - عمل لقاءات حوارية مع الأطفال، وبين الأطفال أنفسهم، وإفساح المجال للتعبير عن ما يجول في خاطرهم.
  - غرس وتنمية روح الإبداع والابتكار لدى الأطفال وتنمية قدراتهم للإسهام في صنع درجات الصعود إلى المستقبل.
  - إكساب الأطفال مهارات التفكير الإبداعي والنقد البناء من خلال استعمال وسائل مبتكرة لتسهيل الحوار والنقاش.
  - تفعيل برامج القيادات الواعدة والمثابرة.
  - وعي المعلمة بأهداف التربية علي حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية.
  - وجود حوافز انسانية لدي المعلمة توجه سلوكها في الصف.
  - توظيف الصور والرسوم والملصقات والبطاقات في ما يساهم في استيعاب مفاهيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية. (علي، ١٩٩٩: ٤١٠).

وأكد علي ذلك خالد (٢٠١٥) حيث قدمت برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلي لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة وأكدت علي أهمية تنمية هذه القيم والمبادئ للمعلمة حتي يتم غرسها لدي الأطفال.

ومما سبق يتضح أهمية تشجيع المعلمة للأطفال على المشاركة في الاحتفالات والأعياد الوطنية والقومية والاجتماعية.

- تنوع أساليب التوجيه والإرشاد الوطني والقومي، بحيث تشمل البرامج التدريبية والزيارات الميدانية وندوات التوعية وورش العصف الذهني.

### ثانياً: تألف الأشتات والقدرات العقلية لطفل الروضة:

وهنا يتم الإجابة علي السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما ماهية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟

### استراتيجية تألف الأشتات (Synectics).

هي استراتيجية لتطوير وتنمية الابتكار، ابتكرها جوردن Gorden وزملائه واكتملت خصائصها بشيء من التفصيل في كتابه (المترايطات عام ١٩٦١) وقد استعمل جوردن Gorden مصطلح (السينيكتك Synectics) لوصف تألف الأشتات واصل الكلمة اغريقي فهي تعني ربط العناصر المختلفة أو غير المتألّفة وقد سميت طريقة التدريس باسمها ايضاً (روشكا، ١٩٨٩: ١٨٨)، وقد أشار جوردن (Gorden، ١٩٦١) الى وجود تسميات متعددة للاستراتيجية تألف الأشتات منها (استراتيجية جوردن، واستراتيجية السينيكتك واستراتيجية (المتشابهاة أو المترابطات) (Gorden, 1961, 6).

وهي عملية إبداعية تقوم علي استثارة النشاط الذهني للفرد Mental Activity عندما يواجه مشكلة ما؛ لينتج منها حل متكامل، وتقوم هذه الاستراتيجية علي الربط بين العديد من العناصر غير المألوفة

أو الغربية، وذلك لإنتاج عمل إبداعي متميز (Sheela, Talawar & 7, 2004).

### أهداف استراتيجية تآلف الأشتات:

- تعميق فهم الأطفال للمعلومات، وذلك باستخدام النشاطات المجازية فهذه النشاطات تساعد الأطفال علي أن يكونوا أكثر مرونة تجاه مواقف الحياة فالمرونة هي إحدى مهمات العقل المبدع الأساسية.
- تدريب الأطفال علي إجراء المقارنات المجازية والتناظرية لربط مختلف ميادين المعرفة في كيان واحد، وهنا يتحقق هدف تربوي كبير وهو تأمل المعرفة ويساهم هذا التدريب في اكتشاف الجوانب غير المألوفة في مفردات المناهج.
- تدريب الأطفال علي أسلوب صياغة الفرضيات، وقد يؤدي إلي بناء فرضيات جديدة واكتشافات رائعة. وأكدت علي ذلك دراسة كايس (2006، Keyes)، حيث ربطت استخدام أسلوب تآلف الأشتات بتدريس منهج اللغة الانجليزية للأطفال الغير ناطقين بها وكان التدريب عليه من خلال استخدام المتناقضات والمتشابهات.
- ينمي هذا الأسلوب شعور الأطفال بالحاجة إلي التعاون، والتماسك الاجتماعي مما يترك شعور لدي أغلبهم بأن نجاحه وسعادته تعتمد علي نجاح وسعادة زملائه، وهذا هدف تربوي واجتماعي كبير. (رزوقي وآخرون، ٢٠١٦: ٢٥).

ولو تأملنا في هذه الأهداف الأربعة نجد أن الهدفين الأول والرابع جزءان مهمان من أهداف التربية (نقل أساسيات المعرفة واكتساب

الاتجاهات الإيجابية وخلق روح التعاون والتماسك الاجتماعي وهو ما يتسق مع أهداف وقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

أما الهدفان الثاني والثالث فإنهما يساهمان في إعداد الفرد المبدع، إذ أنهما ينميان التفكير الإبداعي والقدرات العقلية بشكل عام.

• زيادة فهم الأطفال للمشكلة وتعميقها في أذهانهم خاصة عندما تكون المشكلة صعبة أو جديدة وفيها يستخدم التمثيل من أجل التحليل وليس من أجل خلق المسافة المفهومية كما في أسلوب جعل المؤلف غريبا أم أسلوب جعل الغريب مألوفا " تحليلي تقاربي " حيث ينتقل الأطفال باستمرار بين التحديد الدقيق لسمات الشئ المؤلف ومقارنتها بسمات الشئ الغير مألوف.

• مساعدة الأطفال علي تطوير الأسلوب اللغوي في التعبير والوصف، وأكد عليه دراسة نيو وتان (Teo& Tan,2003) حيث هدفت إلي استخدام تآلف الأشتات في الكتابة الإبداعية لدي عينة من الطالبات تتراوح أعمارهن بين (١٢ -- ١٥) عاما في سنغافورة وتم تدريسهن وفقا لبرنامج تدريبي قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات وأظهرت النتائج ارتفاع تحصيل الطالبات في مجالات الإبداع والخيال والتجديد وقواعد اللغة ومستوي الأداء.

• يساعد المتعلمين علي تسجيل أفكارهم ومشاعرهم بإسلوب إبداعي فريد من نوعه (Bean،Karnes، 2009، )) إن استراتيجية تآلف الأشتات هي أحد الاستراتيجيات الميسرة للمجازفة والتفكير الإبداعي. كما أكد هيلوكس علي أن استراتيجية تآلف الأشتات تساعد علي إطلاق العنان للمتعلمين من قيود تفكيرهم، ومن الضروري إتاحة وقت كاف في الصف لاستخدام هذه الاستراتيجية وأفضل استخدام لها انغماس

المتعلمين في النشاطات الصفية اللاروتينية فهذا المنهج الابداعي يتطلب من المعلمين أن يكونوا راغبين بإطلاق العنان للمتعلمين في الصف من خلال استخدام تقنيات تآلف الأشتات، كما يتطلب منهم وضع المشكلة جانبا بشكل مؤقت ( Hicks, Michael J, 2004, ) (229).

### فرضيات ومسلمات استراتيجية تآلف الأشتات:

- الكفاءة الأبداعية للأطفال يمكن أن تزيد بصورة ملموسة إذا ما تيسر لها العمليات النفسية التي يتحقق في ظلها نشاطهم المبدع.
- الموضوعات المختلفة في العملية الأبداعية هي وجدانية أكثر مما هي عقلية أو تتفق مع المنطق أي ان الجانب الأنفعالي في الأبداع أهم من الجانب الفكري.
- العناصر المختلفة في الجانب الوجداني من العملية الأبداعية يمكن فهمها وملاحظتها ووصفها وتحليلها وهذا يزيد من احتمالات نجاحها في التوصل إلى الحلول الخلاقة للمشكلات التي تواجهنا.
- العملية الأبداعية عملية قابلة للوصف والتخيل مما يؤدي إلى إمكان تنشيطها وزيادة فعاليتها بين الأفراد والجماعات على حد سواء.
- كل ظواهر الأبداع في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة وتقوم على العمليات النفسية الأساسية نفسها. الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها العائد نفسه سواء بالنسبة إلى النشاط الأبداعي الفردي أو النشاط الجماعي واتفقت معه دراسة تاجاري (Tajari&Tajari,2011) إلى المقارنة



بين سير العملية التعليمية والإبداعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية عند استخدام أسلوب تألف الأشتات لمجموعة واستخدام الأسلوب التقليدي لمجموعة أخرى عند تدريس الدراسات الاجتماعية (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٣: ١٩٩)، (عباس، ٢٠١٣: ٤٤)، (عبد الباري، ٢٠١٣: ٥٧).

### مزايا التعلم وفق استراتيجية تألف الأشتات:

- إمكانية استخدامه في جميع الأعمار، ومع جميع مستويات المتعلمين.
- مساعدة المتعلمين على توليد استجابات إبداعية لحل المشكلات.
- مساعدة المتعلمين على كسر الجمود الذهني وتبسيط المفاهيم المجردة.
- استكشاف القضايا الاجتماعية والمشكلات الأنضباطية. (جروان، ٢٠١٣: ٢٣١).
- أداة فعالة في احداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الأطفال.
- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يحياه الطفل، تقدم ادراك بصري لما هو مجرد.
- الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عند بداية التدريب انطلاقاً من الكشف عن معلومات الأطفال القبلية.
- استثارة اهتمام الأطفال ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع تألف الأشتات (زينون، ٢٠٠٢: ٢٥٥)، (اليوسف، ٢٠١١: ١٨٦).

## دور المعلمة وفق استراتيجية تآلف الأشتات ويتمثل بالآتي:

- تمارس المعلمة دور النموذج الذي يكون على استعداد دائم لتقبل أفكار الأطفال مهما كانت غريبة.
- تقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة.
- تلخيص التقدم الذي يحرزه الأطفال في معالجة الموضوع كما تساعدهم في الخروج عن أنماط التفكير التقليدية.
- تساعد الأطفال في توفير مستوى تفكير ذهني، كما تساعدهم على قبول غير المؤلف من الأفكار والتعامل معها لتطويرها ومساعدتهم في اختيارها بعيدا عن أية محاولات تقلل من قيمة الأفكار المطروحة.
- إقامة جو تعاوني بين الأطفال في توليد تشبيهات مجازية من مختلف المستويات وتشجيع الأطفال المترددين للاندماج في جلسات توليد التشبيهات المجازية وقبول أفكارهم.
- تقبل الاستجابات البعيدة لكي تتطور قدرة الأطفال على رؤية المواقف بشكل صحيح.
- الابتعاد عن التعلم القائم على الاستظهار والحفظ لانه يعمل على سلبية المتعلم.
- مساعدة الأطفال على التعامل مع الافكار المؤلفه كأفكار وخبرات غير مؤلوفه والافكار أو الاشياء غير المؤلفه كأشياء أو خبرات مؤلوفه.
- ترتيب المواد واعدادها وتوفير ما يلزم.
- توفير مناخ نفسي ايجابي بين الأطفال والمعلمة.

- استخدام التقويم بهدف التشخيص لا بهدف اصدار حكم نهائي لان الاخير يعوق استمرار تدفق الافكار (قطامي وقطامي، ١٩٩٨: ١٤٤-١٥٨)، (الأوسي، ٢٠١٥: ١٩٠).

### دور الطفل وفق استراتيجية تألف الأشتات:

ويتمثل بالآتي:

- ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستثارة الأحاسيس والمشاعر اتجاه القضايا التي يتم معالجتها.
- ممارسة حيوية نشطة وفعالة يستخدم الأطفال فيها خبراتهم السابقة.
- إجراء عمليات ربط وتذكر وإيجاد علاقات متشابهة وغير مباشرة ومتناقضة.
- حث أذهان الأطفال على استحضار واستعارة مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع (قطامي وقطامي، ١٩٩٨: ١٥٧).

### أساليب تألف الأشتات:

وتعد استراتيجية تألف الأشتات من أكثر الاستراتيجيات فعالية وقابلية للتطبيق لحل المشكلات بطريقة إبداعية وتتشابه استراتيجية تألف الأشتات مع استراتيجية العصف الذهني في حلها للمشكلات حلا إبداعيا كاملا، واستثمار كافة العمليات العقلية لدي الفرد لحل المشكلات بطريقة صحيحة ونافعة. وتقوم استراتيجية تألف الأشتات علي إجرائين هما جعل الغريب مألوف، وجعل المألوف غريبا، وذلك لإنتاج عمل إبداعي مميز، أو تقبل أفكار ومفاهيم جديدة وغير مألوفة (Proctor, Tony, 2005, 160).

## اسلوب التدريب علي استراتيجيه تآلف الأشتات:

الاسلوب الأول (جعل المؤلف غريباً): ويهدف هذا الاسلوب إلى مساعدة الأطفال على رؤية الافكار والمشاكل القديمة في صورة جديدة عن طريق استخدام التمثيل لخلق المسافة المفهومية، وقد يكون هدف هذا الاسلوب تنمية فهم جيد أو حل مشكلة اجتماعية.

ويتضمن هذا الاسلوب ست مراحل هي:

- المرحلة الأولى (وصف المشكلة): وفيها تطلب المعلمة من الأطفال ان يصفوا موقفاً أو موضوعاً كما يرونه في الوقت الحاضر وهي بمثابة التهيئة أو التقديم للخبرة، وموضوع البحث.
- المرحلة الثانية (التمثيل المباشر): وفيها يقترح الأطفال التشبيهات المباشرة ويختارون واحداً منها لوصفه بصورة أوسع.
- المرحلة الثالثة (التمثيل الشخصي): وفيه يستبدل الأطفال انفسهم بالتشبيه الذي اختاروه.
- المرحلة الرابعة (التعارض المركز): وفيها يقترح الأطفال عدة تعارضات مركزة ويختارون احداها
- المرحلة الخامسة (التمثيل المباشر): وفيها يختار الأطفال تمثيلاً مباشراً آخر مبني على التعارض المركز.
- المرحلة السادسة (اعادة استكشاف المشكلة): وفيها تطلب المعلمة من الأطفال ان يرجعوا إلى المشكلة الاصلية ويستخدمون التمثيل الاخير (اليوسف، ٢٠١١: ١٨٤)، (حميد، ٢٠١١: ٤٣٥)، (العزاوي، ٢٠١٤: ٢٨٣).

## الاسلوب الثاني (جعل الغريب مالوفاً):

يهدف هذا الاسلوب إلى زيارة فهم الأطفال للمشكلة وتعميقها في اذهانهم خاصة عندما تكون المشكلة صعبة أو جديدة، وفيها يستخدم التمثيل من اجل التحليل وليس من اجل خلق المسافة المفهومية كما في الاسلوب الأول، فالاسلوب الثاني تحليلي تقاربي حيث ينتقل الأطفال باستمرار بين التحديد الدقيق لسمات الشيء المألوف ومقارنتها بسمات الشيء غير المألوف، ويتضمن هذا الاسلوب سبع مراحل هي:

- المرحلة الأولى (وصف المشكلة): حيث تقوم المعلمة بتزويد الأطفال بالمعلومات عن الموضوع الجديد.
- المرحلة الثانية (التمثيل المباشر): وفيها تقترح المعلمة التشبيه المباشر ويطلب من الأطفال وصف التشابه.
- المرحلة الثالثة (التمثيل الشخصي): وفيها تساعد المعلمة الأطفال على ان يصبخوا انفسهم الشيء الممثل به.
- المرحلة الرابعة (نقاط التشابه): وفيها يتعرف الأطفال على نقاط التشابه بين الموضوع الاساسي والموضوع المشبه به.
- المرحلة الخامسة (نقاط الاختلاف): وفيها يوضح الأطفال نقاط الاختلاف في التشابه المباشر
- المرحلة السادسة (اعادة استكشاف المشكلة): وفيها يقوم الأطفال باعادة استكشاف المشكلة الاصلية.
- المرحلة السابعة (تعميم التمثيل): وفيها يقوم الأطفال باعطاء التشابه الخاص بهم، ثم يستكشفون نقاط التشابه والاختلاف (الكناني، ٢٠٠٥: ٣٤٩ - ٣٥٦). (and Weil Joyce, 1972, 352).

(زايرواخرون، ٢٠١٣: ١٩٥ - ١٩٦)، (رزوقي، وآخرون، ٢٠١٤: ٣١ - ٤٧).

### مبررات اختيار استراتيجية تألف الأشتات في البحث الحالي:

أن الأطفال في هذا العصر يحتاجون إلي بناء قدراتهم العقلية وحل المشكلات بأكثر من طريقة وابتكار حلول جديدة لها. فالمنهج الذي يقدم الأطفال ويعدهم ليكونوا عاملين ومواطنين منتجين في المستقبل يعتمد علي التفكير وإعمال العقل وليس حشو الأذهان بحقائق ونظريات اليوم والتي سرعان ما ستصبح قديمة أو مهملّة، بل أنه سيعودهم كيف يعلمون أنفسهم وكيف يكتسبوا المعلومات ليصلوا إلي حلول جديدة وإيجاد علاقات مبتكرة، وتوجز الباحثة مبررات اختيار استراتيجية تألف الأشتات في النقاط التالية:

- تعلم مجموعة من المعلومات والمهارات الأساسية.
- القدرة علي استخدام هذه المعلومات في مواقف مختلفة وابتكار حلول جديدة للمشكلات الحالية
- إمكانية توسيع دائرة المعارف المعلوماتية واستخدام أساليب هذه الاستراتيجية للوصول إلي الحلول الإبداعية والمبتكرة مما يعمل علي أعمال العقل وتطوير القدرات المعرفية، كما أنها تقبل مفاهيم وأفكار لم يكن يتقبلها من ذي قبل.
- استراتيجية تألف الأشتات تلائم منهج رياض الأطفال بخبراته المتنوعة والذي يقوم علي أساس اكتساب الطفل للخبرات عن طريق الممارسة العملية والتعلم الذاتي وكذلك التعلم التعاوني والتفكير في المشكلات الحية المرتبطة بالواقع.

- أنسب الاستراتيجيات هي التي تتيح التفاعل فيما بينهم والتعاون وتوفير جو من المشاركة في الأنشطة المختلفة للأطفال والتي تعد أساس استراتيجية تآلف الأشتات والتي تشترط العمل الجماعي التعاوني للوصول لحل المشكلات.
- ويمكن أن نخلص من استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة في البحث الحالي إلي النقاط التالية:
- تدريب الأطفال علي اتباع قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية يعمل علي خلق مواطن صالح يعرف حقوقه ويعطي واجباته والتي تحقق الترابط والتوافق مع الأقران خاصة والعالم المحيط عامة.
- تحديد قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في سبع مؤشرات والتي تهتم باحترام الملكيات الخاصة والعامة. (مشاعر الانتماء للوطن، الآداب العامة، اتباع القوانين والقواعد، أهمية المهن والأدوار بالمجتمع، القيم الاجتماعية الداعمة للسلام الاجتماعي، إظهار مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن.
- شهدت العقود الأخيرة تغيرات جذرية في استخدام الاستراتيجيات الحديثة والتي في الغالب تعمل علي تنمية التفكير واعمال العقل، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المحيطة والتي من شأنها تعمل علي تنمية مهارات التفكير لدي طفل الروضة، ومن أهمها استراتيجية تآلف الأشتات والتي تشترط التفكير بأسلوبين مختلفين.
- تنوعت وتباينت مداخل تعليم وتعلم المفاهيم المختلفة حيث يستخدم القصص والصور والمجسمات والألعاب وكذلك استخدام التكنولوجيا والتي تشجع علي العمل الجماعي وهو ما يفيد في استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة.

وهو ما قامت الباحثة بمراعاته واخذه بعين الاعتبار في إعداد برنامج الأنشطة التعليمية المتنوعة بالبحث الحالي.

وإجمالاً لما سبق فيجب علينا تدريب الطفل علي حماية وطنه وحل المشكلات الخاصة بمجتمعه والمحافظة علي استقرار حياته وتعييده علي مراعاة المصالح العامة، وتقديم المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة، فالمواطنة والمبادئ الديمقراطية كما تناولتها مختلف الأدبيات والمراجع السياسية والاجتماعية بأنها علاقة طردية بين الفرد والمجتمع كلما حافظ المواطن علي مصالح وطنه كلما عاش حياة كريمة.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بالاجراءات التالية:

- تحديد المجتمع وعينة البحث.
- تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة.
- تحديد وإعداد أدوات البحث.
- تطبيق التجربة الاستطلاعية للأدوات.
- ضبط متغيرات البحث.
- إجراء التجربة الأساسية للبحث
- تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المتناسبة مع أهداف وطبيعة البحث.
- تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.



## مجتمع وعينة البحث:

### مجتمع البحث Population:

أطفال الروضة: وهم الأطفال الملتحقين بالمستوي الثاني برياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ بمجموعة من الروضات التابعة لإشراف هذه المديرية، وتم اختيار مجموعة من الروضات تم ذكرها سابقاً، وقد روعي تحديد العينة من أطفال المستوي الثاني برياض الأطفال تبعاً لخصائص نموهم ومناسبة قدراتهم العقلية وكذلك إدراك قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وقدرتهم علي ممارستها، وكذلك لقدرتهم علي استيعاب مفهوم تآلف الأشتات وامكانية اتباعه.

### العينة Sample:

تم اختيار العينة من أطفال مجموعة الروضات السابق ذكرها بطريقة عشوائية، ثم تم اختيار أفراد العينة من القاعات المخصصة لأطفال المستوي الثاني الذي تتراوح أعمارهم ما بين (٥ \_ ٦) سنوات بطريقة عشوائية من بين قوائم الروضات وتمثلت العينة في (١٢٠) طفل وطفلة تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، تضم نسبة متساوية من الذكور والإناث.

**أدوات البحث:** استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

### مادة المعالجة التجريبية وهي:

- قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية اللازمة لرياض الأطفال المستهدف اكسابها باستخدام برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ١).

- برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية والمتضمنة في مؤشرات مجال المواطنة بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٧).
- مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية (إعداد الباحثة) (ملحق رقم ٦).

### أداة الضبط التجريبي وهي:

- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس \_ لينون) (إعداد د/ مصطفى كامل) (ملحق رقم ٥).
- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس \_ لينون): (إعداد د/ مصطفى كامل).

وتم استخدامه لأنه يهتم بقياس القدرات العقلية لطفل الروضة مما يساعد في تدريب البرنامج باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات كما أنه يساعد علي تجانس العينة من حيث القدرات العقلية. وتلتزم بهذه الضوابط:

### تفسير اختبار القدرة العقلية العامة

#### (أوتيس \_ لينون)

م	الضوابط	الواقع الفعلي فاقتصر البحث الحالي علي
١	تمثيل الشرائح العمرية من (٥ - ٧) سنوات.	عينة البحثأطفال الرياض بالمستوي الثاني والسن من (٥ : ٦) سنوات بمتوسط عمر: ٥,٦
٢	التوازن بين تمثيل الجنسين في العينة (لا يسمح بالجنس الواحد)	عينة البحث متمثلة من الجنسين بالتساوي ٦٠ طفلة - ٦٠ طفلة
٣	القيد في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم	عينة البحث من قاعات رياض الأطفال بعدد من المدارس السابق ذكرها
٤	التوزيع الجغرافي.	عينة البحث تقع في نطاق محافظة بورسعيد

أولاً: قائمة بمفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية اللازمة لرياض الأطفال المستهدف اكسابها باستخدام برنامج الأنشطة القائم علي استراتيجية تألف الأشتات ملحق رقم (١):

ولتحديدها اتخذت الإجراءات التالية:

- الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة المصرية والعربية والأجنبية، والمعايير القومية في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية للاستفادة منها في إعداد قائمة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المرغوب تنميتها
- إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية اللازمة في ضوء نتائج الاستمارة السابق تطبيقه علي معلمات رياض الأطفال. والتي تم إعدادها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي أوضحت ضعف نسب تحقق مؤشرات قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ثم تم تحويل هذه المؤشرات (الموجودة بوثيقة المعايير) إلي قائمة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المستهدف اكسابها باستخدام برنامج الأنشطة ثم عرضها علي عدد من السادة المحكمين للتأكد من مدي ملائمتها مع أطفال الروضة ثم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصي بها المحكمون ثم التوصل إلي قائمة نهائية

### قائمة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي ما قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية التي يجب تنميتها لدي طفل الروضة؟ وتطلب ذلك تحديد قائمة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية التي يجب تنميتها لدي طفل الروضة.

- وقد مرت عملية الاختيار بعدد من الخطوات نحددها فيما يلي:
- الاطلاع علي الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة.
  - الاطلاع علي وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال لعام ٢٠٠٨ والتي في ضوءها تم تحديد قائمة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية التي يجب تنميتها لطفل الروضة.
  - الاطلاع علي الخطة السنوية للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ والتي تم إعدادها بواسطة موجّهات ومعلمات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد كذلك كتب الوزارة للمستوي الأول، والثاني.
- وفي ضوء ما سبق تم اختيار كل المؤشرات الخاصة بمجال المبادئ الديمقراطية والتي نذكرها في الملحق رقم (١).

### ١. استمارة استطلاع رأي المعلمات:

تم تطبيق استمارة استطلاع رأي المعلمات وذلك للتعرف علي مدي أهمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ومدي تطبيقها وتنميتها لدي طفل الروضة. (ملحق رقم ٢)

### إعداد برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

ثانياً: برنامج الأنشطة المتنوعة والذي يسهم في إكساب أطفال الروضة بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ملحق رقم (٧).

اتبعت الباحثة الاجراءات التالية لتصميم برنامج الأنشطة متنوعة في ضوء المؤشرات السابق تحديدها واتفاق الساده المحكمين عليها.

- الاطلاع علي البحوث والأدبيات التي تناولت استخدام برامج الأنشطة التعليمية في تدريب وتعلم المجالات المختلفة لطفل الروضة.
  - إعداد مبدئي لبرنامج الأنشطة التعليمية الذي يهدف إلي تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة.
  - عرض برنامج الأنشطة المتنوعة علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لتحديد مدي ملاءمتها في تنمية بعض القيم والمبادئ المحددة والمعدة، وتجريبها استطلاعيا وتعديلها
  - الوصول إلي الصورة النهائية للبرنامج التدريبي.
- وتعرفه جاد(٢٠١٠) بأنه: مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم والمهارات التي يتم تنظيمها في إطار الوحدات المتكاملة والشاملة لجميع الأنشطة التي تتناسب مع خصائص ومتطلبات طفل الروضة بهدف تنمية جانب من الجوانب المراد تنميتها. (جاد، ٢٠١٠: ٥٩).
- الإجابة علي التساؤل الرئيس من أسئلة البحث والذي ينص علي " ما فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة؟".
- تم إعداد برنامج أنشطة متنوعة قائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي طفل الروضة وفقا للخطوات التالية:
- تحديد قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية والتي تتكون من سبعة مبادئ متكاملة ومرتبطة علي بعضها البعض وتم ذكرها سابقا.

- وقد روعي في تحديد هذه القيم والمبادئ أن تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم طفل الروضة عامة، وتعليم وتعلم المواطنة والديمقراطية خاصة

### إعداد برنامج قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

تم إعداد برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات لدي طفل الروضة وفقا لأسس إعداد البرنامج وهي كما يلي:

أ. الهدف العام للبرنامج: وهو تنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات من (٥ - ٦) سنوات.

ب. صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج والأهداف العامة لبرنامج الأنشطة المتنوعة. وتذكر في ملحق رقم (٣).

ج. تصميم الوحدات والأنشطة التعليمية.

ويرتبط تصميم البرنامج بأسس استخدام الأنشطة المتنوعة وقيامه علي استراتيجية حديثة تعمل علي تنمية القدرات العقلية لطفل الروضة ومساعدته علي استخدام أنماط متعددة للتفكير والذي تم تناول كل منها في الإطار النظري وكيفية استخدام الاستراتيجية، وانطلاقا من هذه الأسس قامت الباحثة بإعداد وحدات البرنامج وفقا للمراحل التالية:

- تحديد محتوى أنشطة وتدريبات كل مؤشر في البرنامج.
- صياغة مقدمة لكل مفهوم.
- صياغة الأهداف العامة للمفهوم.
- صياغة الأهداف السلوكية لكل مفهوم.

- إعداد جدول زمني لأنشطة البرنامج.
- تصميم أنشطة المفاهيم.
- تصميم برنامج الأنشطة المتنوعة.
- تصميم التقويمات البنائية لكل مفهوم.
- ضبط موضوعات البرنامج.

وفيما يلي نتناول هذه المراحل بالتفصيل:

### تحديد محتوى أنشطة وتدريبات كل مؤشر في البرنامج.

تم تحديد موضوعات البرنامج من خلال قائمة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وأساليب استراتيجية تآلف الأشتات والتي تقوم علي أسلوبين وهما جعل الغريب مألوف، جعل المألوف غريب، وتحتوي قائمة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية علي مجموعة من المبادئ التي حددتها وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال لعام ٢٠٠٨.

### صياغة مقدمة كل مفهوم:

تم صياغة مقدمة صغيرة لكل مفهوم، والهدف منها هو توضيح الفكرة الرئيسية التي تدور حولها موضوعات كل مفهوم، ومحتواها وأهمية دراستها بالنسبة للأطفال وربط موضوع المفهوم بالبيئة المحيطة بالطفل وبحياته اليومية.

### صياغة الأهداف العامة لكل مفهوم:

تم صياغة عدد من الأهداف العامة لكل مفهوم بهدف إبراز الموضوعات والتي يسعى البرنامج إلي تنميتها لدي طفل الروضة.

## صياغة الأهداف السلوكية لكل مفهوم:

تم صياغة الأهداف السلوكية لكل مفهوم علي حدة، بالإضافة إلي الأهداف السلوكية التي صيغت لكل نشاط من أنشطة البرنامج، وقد راعت الباحثة في صياغتها عدة نقاط.

- شروط صياغة الهدف السلوكي بحيث يكون واضحا ومحددا وقابلا للقياس.
- صياغة الأهداف بصورة مبسطة وسهلة كي تستطيع المعلمة فهمها، حيث تبدأ بالفعل السلوكي وتشتمل علي الحد الأدنى من الأداء.
- اشتمال هذه الأهداف علي الجوانب المعرفية لتنمية (التذكر - الفهم - التطبيق) والجوانب الوجدانية لتنمية (اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والبيئة المحيطة - إدراك أهميتها في حياة الطفل)، والجوانب مهارية لتنمية (المهارات العملية) الخاصة بممارسة الأنشطة العملية المختلفة.
- إمكانية تصميم أنشطة متنوعة يمكن للطفل ممارستها وتحقيق هذه الأهداف السلوكية.

## إعداد جدول زمني لأنشطة البرنامج:

تم إعداد جدول لكل مفهوم يوضح المفاهيم التي تحتويها وعدد الأنشطة الخاصة بكل مفهوم، حيث يتراوح زمن النشاط الواحد ٢٠ دقيقة، ويفيد هذا الجدول في تنظيم الوقت الخاص بتدريب البرنامج عامة وكل مفهوم خاصة.

وكانت مدة البرنامج ٣٢ يوما من بينهم ٣ أيام استقطعت لتطبيق اختبار القدرة العقلية، المقياس قبليا وبعديا، بينما قسمت الـ ٢٩ يوم علي وحدات البرنامج بواقع ٤ أيام أسبوعيا بواقع ساعة ونصف يوميا مقسمة



إلى ٣ فترات بين كل فترة ١٠ دقائق للراحة وكذلك ١٠ دقائق في نهاية اليوم للمناقشة وإيضاح مواطن القوة والضعف من وجهة نظر الأطفال.

م	الوحدات	عدد الأيام	عدد الجلسات
١	ممارسة مشاعر الانتماء للوطن.	٤	٤
٢	مراعاة الآداب العامة.	٤	٤
٣	اتباع القوانين والقواعد.	٦	٦
٤	التعرف على أهمية المهن والأدوار المختلفة بالمجتمع	٢	٣
٥	التمييز بين الملكية الخاصة والعامة.	٥	٣
٦	الالتزام بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم	٤	٣
٧	إظهار مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن	٤	٣
	الإجمالي	٢٩	٣٦

### تصميم أنشطة المفاهيم:

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البرنامج؛ لأن البرنامج أعد في ضوء استراتيجية تآلف الأشتات باستخدام الأنشطة المتنوعة؛ لذا روعي عند تصميم الأنشطة ما يأتي:

- تقديم عدد متنوع من الأنشطة التعليمية لتناسب مع طبيعة كل مفهوم.
- تناسب الأنشطة مع خصائص طفل الروضة واعتمادها على حواس الطفل.

- ترابط وتفاعل جوانب المعرفة (المعرفية- الوجدانية- المهارية) في الأنشطة وذلك لتحسين إيجابية المتعلم وتمركز النشاط حوله، وجعل المعلم موجها وموضحا ومرشدا.

- تقديم تهيئة لكل نشاط تربط ما سبق أن تعلمه الطفل بما سوف يتعلمه في النشاط، ويظهر ذلك في أولي خطوات الاستراتيجية وهي "وصف المشكلة".
  - مشاركة الأطفال بفعالية في تليخيص ما تعلموه باستخدام الأنشطة الجماعية وأنشطة العصف الذهني للأطفال وهذا يبرز التفاعل والترابط بين عناصر النشاط.
  - استخدام تكنولوجيا التعليم في عدد من الأنشطة من خلال برنامج الأنشطة المتنوعة، والذي يسهم في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي الطفل من خلال ما به من أنشطة يمارسها الطفل وتقديم تعزيز لكل استجابة يصدرها الطفل، مما يزيد من دافعية الطفل للتعلم.
  - تنوع أنماط التعلم داخل الأنشطة من تعلم في مجموعات كبيرة، وصغيرة، تعلم فردي.
  - إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة التي تعتمد علي التعلم الذاتي.
  - استخدام أسلوب المناقشة في توضيح المفاهيم الجديدة واستنتاج العلاقات والترابط بين هذه المفاهيم.
  - استخدام الأدوات والوسائل التي تزيد من دافعية الأطفال للتعلم.
  - استخدام الأمثلة لتوضيح الأفكار والمفاهيم الجديدة وربطها بما تعلمه الطفل.
- ولقد احتوي البرنامج علي أنشطة متنوعة تضمنت عدة جوانب منها:

- عقلية: أعدت الأنشطة العقلية من أجل تحقيق الأهداف المعرفية لكل من مفاهيم البرنامج.
- فنية: وفيها يقوم الطفل ببعض الممارسات الفنية البسيطة مثل الرسم والتلوين
- قصصية: اعتمدت بعض الأنشطة علي القصص في التهيئة لبعض المفاهيم، كما استخدمت لتعديل سلوكيات الأطفال وتوجيه مشاعرهم تجاه وطنهم.
- مهارية: وتساعد علي تطور مهارات الطفل وكذلك تنمية المهارات في استخدام أنشطة التوصيل والإكمال والاختلافات وكذلك الأنشطة الحركية والتمثيلية
- ربط كل نشاط بنوع التفكير الملائم له.

وهذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البرنامج وذلك لأنها تعمل علي ربط أنشطة البرنامج بأنماط التفكير المختلفة فلكل وحدة من وحدات البرنامج تم تناولها بنوعان مختلفان من أنماط التفكير وكل نمط يمثل بنوع مختلف من التفكير وذلك ليتمكن الطفل من الإلمام بكافة أهداف المفهوم وذلك لتتنوع أنماط التفكير والأنشطة المتعددة وفيما يلي توضيح لذلك:

- تفاعل وتكامل الأنشطة فيما بينها بتعدد أنواع التفكير.
- مشاركة الأطفال في إنتاج الأفكار الجديدة بمساعدة أنماط التفكير المختلفة
- ابتكار أفكار جديدة مخالفة لما هو مألوف.
- استخدام الأطفال لتشبيهات مباشرة لوصف المشكلة.

- استخدام الأنشطة المتنوعة التي تعمل علي تثبيت الأفكار والمفاهيم بمساعدة الاستراتيجية المعتمدة علي استخدام نوعان متضادان من التفكير والممارسة.
- تدريب الأطفال علي ربط الموضوعات التي قاموا بالتدريب عليها باستخدام الأنماط المختلفة وفي كافة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

### تصميم برنامج الأنشطة المتنوعة:

- تم إعداد أنشطة البرنامج في ضوء أسس إعداد البرامج، واحتوي البرنامج علي أمثلة وتدريبات علي جميع مفاهيم برنامج قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، حيث راعت الباحثة عند الإعداد ما يأتي:
- إعطاء مجموعة من الأمثلة حول كل مفهوم.
- تقديم عدد من التدريبات لكل مفهوم.
- سهولة تنفيذ التدريبات حتي تتناسب مع مستوي الطفل العادي في التعامل مع الأنشطة المتنوعة.
- استخدام الصوت والصورة والحركة في بعض من أجزاء البرنامج مما يجعل التعلم أكثر إثارة وفاعلية لدي الطفل.
- تقديم تغذية راجعة بعد كل استجابة يقدمها للطفل.
- تقديم تعزيز مناسب لكل استجابة صحيحة مما يشجع الطفل علي العمل.
- استخدام صور تتناسب مع طفل الروضة.
- استخدام صوت المعلمة مصاحبا لأداء التدريبات نظرا لدور المعلمة المؤثر عند الطفل.

## تصميم التقويمات البنائية لكل مفهوم:

فكل موضوع يتكون من مجموعة من القيم والمبادئ فهناك تقويم بنائي يتبع دراسة كل مبدأ، وأيضا هناك تقويم بنائي يكون في نهاية كل موضوع، وقد روعي عند صياغة هذه التقويمات ما يلي:

- أن تقيس الأهداف المطلوب تحقيقها.
- صياغة الأسئلة بلغة سهلة وبسيطة مما يسهل علي المعلمة فهمها وتوصيلها للطفل ومن ثم الإجابة عليها.
- تدعيم الأسئلة بالصور التي تمنح الطفل مزيدا من اليسر في الإجابة عن الأسئلة.

- تصميم مجموعة من أوراق العمل للمساعدة في عملية التقويم:

تم تصميم مجموعة من التقويمات في صورة أوراق عمل وذلك للتأكد من إدراك الطفل كافة المبادئ المطلوب تنميتها فنقوم المعلمة بتوزيع هذه الأوراق علي كل طفل وتوضح لهم ما هو مطلوب في كل بطاقة، ويجب الطفل بمفرده في ضوء توجيهات المعلمة، وقد راعت الباحثة عند إعداد أوراق العمل ما يأتي:

- تنوع الأنشطة الموجودة بها من (توصيل- اختلافات- سلوكيات- تلوين

- استخدام صور واضحة ومناسبة لطفل الروضة.

- صياغة الأسئلة بصورة مبسطة تستطيع المعلمة فهمها ومن ثم توصيلها للطفل

- امكانية تمثيل بعض المواقف والأحداث

- ربط التدريبات بالبيئة المحيطة بالطفل.

## ضبط البرنامج:

قامت الباحثة بإعداد برنامج قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في صورته الأولي، وللتأكد من صلاحيته وضبطه اعتمدت الباحثة علي جانبين هما:

- استطلاع رأي المتخصصين إجراء تجربة استطلاعية

### أ. استطلاع رأي المتخصصين:

تم عرض البرنامج علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، بالإضافة إلي عدد من الموجهات والمعلمات نوات الخبرة في مجال رياض الأطفال، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة البرنامج من حيث:

- أساسيات البرنامج.
- المادة التعليمية المكتوبة.
- تنوع الوسائل التعليمية.
- مناسبة ترتيب عرض موضوعات البرنامج.
- الأهداف السلوكية للمحتوي الخاص بكل وحدة.
- الأنشطة المتضمنة لتحقيق الأهداف المقصودة.
- التدريبات المتضمنة في برنامج الأنشطة المتنوعة.
- الاختبارات البنائية.

وفيما يلي عرض لآراء المحكمين وملاحظاتهم والتي أجريت

التعديلات في ضوءها، فقد أجمع المحكمون علي:

- أن البرنامج قد التزمت فيه الباحثة بأساسيات إعداده.

- ملائمة المادة التعليمية المكتوبة لمعلمة الروضة، حيث أنها بسيطة وسهلة ويمكن للمعلمة فهمها وتقديمها للأطفال.
  - مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة مع طبيعة كل مبدأ.
  - مناسبة ترتيب عرض موضوعات البرنامج من البسيط إلي الأكثر تعقيدا.
  - ملائمة الأهداف السلوكية في كل وحدة من وحدات البرنامج، وذلك مع إجراء بعض التعديلات علي الأهداف الخاصة ببعض الوحدات من خلال إضافة هدف أو تعديله.
  - تنوع الأنشطة وشمولها لموضوعات كل وحده ومناسبتها لخصائص طفل الروضة.
  - مناسبة التدريبات المطلوب إجرائها في برنامج الأنشطة المتنوعة مع طبيعة الطفل وقدراته في التعامل معها.
  - شمول الاختبارات البنائية علي الأهداف السلوكية.
- ب. التجربة الاستكشافية (الاستطلاعية):**

قامت الباحثة بتطبيق بعض أنشطة البرنامج علي مجموعة من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال قوامها (١٥) طفل وطفلة بروضة مدرسة تنيس الابتدائية و(١٥) بمدرسة النصر الرسمية للغات خلال شهر الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م وقد هدفت الباحثة من هذه التجربة تحديد ما يلي

- مناسبة الأنشطة المتضمنة في كل وحدة مع مفاهيم البرنامج ومع طبيعة وخصائص طفل الروضة.
- ملائمة تدريبات برنامج الأنشطة المتنوعة مع إمكانيات وقدرات أطفال الرياض.

- وضوح وبساطة التقويمات المستخدمة في البرنامج.
- الصعوبة التي يواجهها الأطفال خلال ممارستهم لكل نشاط من أنشطة البرنامج والكشف عنها
- مناسبة الزمن التدريبي المحدد لبعض الأنشطة.
- حساب صدق وثبات الاختبار.

### ثالثاً: مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة:

تم إعداد مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة علي أساس أن المواطنة هي أساس العيش في جماعة بأمان والحفاظ علي الحريات والممتلكات.

أما المبادئ الديمقراطية هي تهيئة الطفل للعيش في مجتمع يشمل جميع الفئات والديانات وتقبل الرأي والرأي الآخر ومحاولة اتخاذ القرارات بما يتناسب مع الجميع، وذلك من خلال برامج أنشطة متنوعه باستخدام استراتيجية تألف الأشتات لتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

ويقاس بمتوسط درجات الأطفال علي مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة المعد لهذا الغرض.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية عند إعداد مقياس المواطنة

والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة:

#### أ- تحديد الهدف من المقياس:

ويهدف هذا المقياس إلي التعرف علي مدى نمو بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة.



## ب- تحديد أبعاد المقياس ومحتواه:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الأمن والسلامة المصور ويتكون من (١١٢) مفردة وتناولت المفردات (٧) مفاهيم أساسية يشير كل منها إلى مجموعة من القيم والمبادئ المراد معرفة ما مدي دراية الطفل واتباعه لها وكذلك القيم والمبادئ المرغوب تتميتها لديه، وقد أعد المقياس بشكل مبسط ويحتوي علي عدد من الصور؛ لكي تساعد الطفل علي فهم ما هو مطلوب منه.

## ج- صياغة تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة، وقد استخدمت في صياغتها لغة بسيطة وواضحة، وهذه التعليمات توضح للمعلمة كيفية عرض المقياس علي كل طفل للإجابة عليه وكتابة البيانات الخاصة بالطفل (الاسم - السن - القاعة)

## د- صياغة عبارات المقياس:

راعت الباحثة عند صياغة عبارات المقياس عدة نقاط:

- استخدمت لغة بسيطة وسهلة.
- استخدام بعض الصور معبرة عن بعض المفردات بصورة مبسطة؛ لتناسب مع طفل الروضة
- صياغة عبارات قصيرة ومحددة.
- تغطية العبارات لجميع أبعاد المقياس.
- عدد العبارات الخاصة بكل بعد، تتناسب مع درجة أهميته وما يتضمنه من نقاط.

- صياغة الباحثة عبارات المقياس علي هيئة مواقف بعضها مصور ويختار الطفل الصور التي تمثل سلوكه وتصرفه وفق هذا المواقف

#### هـ- تحديد نوع المقياس وطريقة تصحيحه:

وهو عبارة عن عبارات وصور توضح تصرفات واستجابات معينه خاصة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، وتطلب المعلمة من الطفل وضع علامة (✓) أو (x) أما التصرف أو الصورة والتي يتم وصفها بلغة عربية سهلة للتوضيح وكذلك ذكر تصرفك وتضع المعلمة علامة (✓) إذا أجاب الطفل بالصواب

#### أما طريقة التصحيح:

- العبارات ذات السلوك الصحيح (الاجابي): علامة (✓) درجة.
  - علامة (x) صفر.
  - العبارات ذات السلوك الخطأ (السلبى): علامة (✓) صفر.
  - علامة (x) درجة.
- وللتحقق من كفاءة المقياس تم ذلك من خلال حساب صدق وثبات المقياس عن طريق:

صدق المحكمين.

صدق المقارنة الطرفية.

أولاً: عرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين.

بعد إعداد الباحثة للصورة الأولية لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة قامت بعرضه علي مجموعة من السادة

المحكمين وذلك للتأكد من صدق المقياس والذي عرف بأنه: " أن يكون المقياس قادرا علي قياس ما وضع لقياسه "(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ص ١٨٣) وصلاحيته للتطبيق وعن طريق استطلاع آرائهم حول النقاط التالية:

- مدي وضوح تعليمات المقياس وملائمتها لطفل الروضة.
- مدي تغطية العبارات لموضوع المقياس.
- مدي إمكانية توزيع عبارات المقياس علي كل الأبعاد.
- إعادة صياغة أي عبارات يرون أنها في حاجة إلي تعديل.
- تعديل الصور الغير مناسبة للمقياس.
- حذف العبارات غير الملائمة.

ومن الملاحظات التي أبدتها المحكمون والتي أجريت التعديلات

في ضوءها:

- وضوح جميع الصور المستخدمة في المقياس.
- إعادة صياغة بعض العبارات.

وقد أجمع المحكمون علي ملائمة ووضوح التعليمات، وأيضا

مناسبة عبارات المقياس وأنها ذات ارتباط قوي بالموضوع.

### ثانياً: حساب صدق المقياس باستخدام (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق التميز لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية بالنسبة للمجموعة الاستطلاعية عن طريق المقارنة الطرفية (بين الإرباعي الأدنى، والإرباعي الأعلى) لمجموع المحاور باستخدام اختبار " ت " في المجموعات وجد أنه دال عند مستوي (١ ، ٠ ، ٠) مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للمقياس وقدرته علي التميز.

## حساب ثبات المقياس:

وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين: الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ وفيما يلي عرض الطريقتين:

### حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة فرعية والمهارات الأساسية التي تتدرج تحتها، ودرجه كل محور والدرجه الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط لبرسون ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١)، (٠.٠٥) مما يؤكد علي أن المقياس يتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة.

### حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٨٨٧٥).

وهي تدل علي أن المقياس علي درجة جيدة من الثبات.

## ظ- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون علي عبارات وصور المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال.

وهدف البحث الحالي من خلال الدراسة الاستطلاعية للمقياس

التحقق من عدة جوانب تتمثل في تحديد:

أ- تحديد الأخطاء التي يمكن ظهورها أثناء التطبيق الأولي وتعديلها.

ب- زمن تطبيق المقياس.

أ- تحديد الأخطاء التي يمكن ظهورها أثناء التطبيق الأولي وتعديلها:

أثناء التطبيق المبدئي للمقياس ظهرت بعض الأخطاء مثل عدم وضوح بعض العبارات واحتاجت لتفسير من قبل الباحثة للطفل، وكذلك بعض الصور غير واضح مفهومها تم تعديلها وفق احتياجات الأطفال

ب- زمن تطبيق المقياس:

لحساب زمن تطبيق المقياس قامت الباحثة بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة علي مفردات المقياس وكان ٣٠ دقيقة.

ثالثاً: إعداد دليل المعلمة لكيفية استخدام استراتيجية تآلف الأشتات:

روعي عند إعداد دليل المعلمة ما يلي:

- صياغة الأهداف في بداية كل موضوع بصورة إجرائية سلوكية يمكن تحقيقها
- عرض المادة التعليمية بطريقة منطقية.
- اختبار أنشطة تعليمية مناسبة لمستوي الأطفال.
- الخطة الزمنية المقترحة لتقديم الموضوع:
- وتضمنت بيان بعدد جلسات الموضوع والتي بلغت (٢٩ جلسة) بمعدل (٤ جلسات أسبوعياً).

## استراتيجيه التدريب والأنشطة التعليمية:

تركزت استراتيجيه التدريب علي استخدام النموذج الإجرائي لاستراتيجية تآلف الأشتات لدي " جاردر " وبتباع مدخل الدمج في تعليم التفكير وتنمية قيم المواطنه والمبادئ الديمقراطية من خلال مجموعه من المراحل الأساسية ونذكرها في ملحق دليل المعلمة (٤).

## إجراءات تنفيذ البحث (المعالجة التجريبية):

بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها للتطبيق الميداني، وبعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، والمتمثلة في تحديد التصميم التجريبي، وتحديد عينة البحث، فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراء (المعالجة التجريبية).

## أولاً: إجراءات قبل التطبيق

### التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار القدرة العقلية (اوتيس - لينون)، ومقياس قيم المواطنه والمبادئ الديمقراطية المصور قبليا علي المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تقديم البرنامج مباشرة حيث روعي أن يكون كل جزء في يوم حتى لا يشعر الطفل بالملل، كما روعي تنبيه الأطفال إلي تنفيذ تعليمات الاختبار بكل دقة من حيث الالتزام بالزمن وكيفية الإجابة في نفس ورقة الأسئلة.

تم تطبيق اختبار القدرة العقلية (اوتيس - لينون)، علي المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تقديم البرنامج مباشرة وفيما يلي نتائج هذا الاخبار:

توزيع العينة وفقا للعمر الزمني والنوع:

العمر	مدي العمر	ذكور	إناث	جملة
٥	٤.٦ -- ٥.٦	٣٠	٣٠	٦٠
٦	٥.٦ -- ٦.٥	٣٠	٣٠	٦٠
		٦٠	٦٠	١٢٠

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط أعمار الأطفال في كل من المجموعتين ٥,٦ سنة تقريبا أي أن المجموعتين متجانستان تقريبا.

ب. تطبيق مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية قبلًا لمجموعتي البحث:

من أهم الخطوات التي يجب اتباعها لضمان ضبط العينة وتجانسها يجب تطبيق المقياس علي العينة (التجريبية والضابطة) والجدول التالي يبين درجات العينتين في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

#### جدول

يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية والضابطة قبل التعرض لبرنامج الأنشطة المتنوعة بالنسبة لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الضابطة	٦٠	١٢,٥	٣,٨	٠.١٤٢٣	غير دالة
التجريبية	٦٠	١٢,٦	٣,٩		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية قبل تطبيق البرنامج وهذا يدل علي تكافؤ العينة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج.

وتوضح بيانات الجدول السابق تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

## ٢. إعداد قاعة الأنشطة للتطبيق:

نظرا لعدم توافر بعض الإمكانيات في الروضة فقامت الباحثة بتوفير وتنظيم الإمكانيات اللازمة لتنفيذ التجربة حيث قامت الباحثة بما يلي:

إعداد الوسائل والأدوات التعليمية المتضمنة في كل وحدة من وحدات البرنامج والتي يحتاجها الأطفال لممارسة الأنشطة المختلفة سواء كانت تمارس بصورة جماعية أو فردية. ومن هذه الوسائل والأدوات (أجهزة الكمبيوتر الحديثة، جهاز عرض داتا شو، شاشة عرض، اسطوانات كمبيوتر، عرائس، الوان، ماكيتات، مجسمات، أوراق).

- تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية باستخدام برنامج الأنشطة المعد.
- تجهيز مجموعة من الجوائز كأسلوب لتعزيز نشاط الأطفال بصورة منظمة.

- تجهيز القاعة بحيث تتناسب وعدد أطفال المجموعة التجريبية.
- جدولة مواعيد لقاء الباحثة مع الأطفال بمعدل (٤) خبرات أسبوعيا، علي أن يخصص موعد الفترة الثانية (النشاط الثاني) في البرنامج اليومي للأطفال لتطبيق البحث وذلك نظرا لبعض الاعتبارات وهي:

- ضمان حضور جميع الأطفال إلي الروضة في ذلك الموعد.
- انتهاء الأطفال من تناول وجبة الإفطار.
- قدرة الأطفال الواضحة علي الاستيعاب في ذلك الوقت.



- تخصيص وقت إضافي للمراجعة بعد الانتهاء من كل وحدة للتغلب علي عوامل النسيان لدي الأطفال وخاصة أن هناك بعض الوحدات الطويلة.
- عقد لقاء بين الباحثة وأطفال المجموعة التجريبية، حيث أوضحت للأطفال بلغة بسيطة ما يلي:
- أهمية دراسة الأنشطة التي ستقدمها لهم بجدية وحيوية.
- ضرورة الانتقال من نشاط لآخر في ضوء توجيهات المعلمة.
- أهمية المشاركة الفعالة أثناء النشاط من خلال المناقشة للتوصل إلي المعلومة
- كيفية الاستفسار عن أي شئ أثناء تنفيذ النشاط.

### ثانياً: إجراءات التطبيق:

بدأت التجربة مع بداية الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧ واستمرت لمدة (شهر ونصف)، حيث استغرق البرنامج ثمان أسابيع بمعدل أربعة أيام في الأسبوع حيث تدرت المجموعة التجريبية باستخدام برنامج قيم المواطنة والبادئ الديمقراطية القائم علي استراتيجية تآلف الأشتات، أما المجموعة الضابطة فقامت بالتدريب بالبرنامج اليومي العادي، وقد قامت الباحثة بتدريب المجموعة التجريبية بمساعدة إحدى معلمات القاعة.

وقد لاحظت الباحثة بعض الأمور أثناء التطبيق ومنها:

- اهتمام الأطفال وانجذابهم نحو ممارسة أنشطة البرنامج وذلك لما تتضمنه من أنشطة شيقة وأسئلة ممتعة وجذب انتباههم مثل الصوت والصورة والحركة.

- زيادة اهتمام الأطفال بأوراق العمل لما فيها من أنشطة فنية ومهارية.
- سعادة الأطفال بالأيام التي كانت تعمل فيها الباحثة معهم ففي كل مرة يسألونها عن الموعد التالي.
- اهتمام أولياء الأمور بالبرنامج الذي يتدرب عليه الأطفال ومحاولتهم لمتابعة أبنائهم داخل المنزل لتأكيد ما قاموا بالتدريب عليه في الروضة.
- رغبة الأطفال في أن يقضوا وقتاً أطول في أداء الأنشطة المتنوعة لما لها من قوة جذب فعالة

### ثالثاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تقديم برنامج قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية القائم علي استراتيجية تآلف الأشتات للمجموعة التجريبية وعدم تقديمه للمجموعة الضابطة، تم تطبيق اختبار قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور بعديا، وأكدت الباحثة علي أن كل طفل بذل أقصى جهده في محاولة الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم قامت الباحثة بالتصحيح ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا، ومقارنة نتائج المجموعتين وكذلك نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، ثم مناقشة تلك النتائج واختبار صحة الفروض وتفسيرها

### استخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

بعد استعراض اجراء التجربة ستقوم الباحثة بعرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحقق من فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية؛ والتي تم التحقق منها من خلال مؤشرات كمية وهي: دلالة الفرق بين متوسطين باستخدام اختبار "ت"

لعينتين مستقلتين، ونظراً لأن حجم التأثير من المعاملات الاحصائية ضرورية للتأكد من حجم تأثير ونسبه اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع بعد تحرير تلك القيم من تأثير العينة ولذلك قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بدلالة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لفرق الدال بين المتوسطين. وحساب حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين (d)

$$d = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{SD_1^2 + SD_2^2}{2}}}$$

مربع إيتا ( $\eta^2$ ) =  $\frac{t^2}{t^2 + n_1 + n_2 + 1}$

أما حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين (d) فيتم حسابها بالمعادلة التالية (\*)

Formula:

$$d = \frac{M_1 - M_2}{\sqrt{\frac{SD_1^2 + SD_2^2}{2}}}$$

© easycalculation.com

$$r = d / \sqrt{d^2 + 4}$$

وتم حساب نتائج البحث باستخدام الموقع الالكتروني

[WWW.ttestcalculater.com](http://WWW.ttestcalculater.com)

أما حساب حجم التأثير فيتم حسابه باستخدام الموقع التالي:

[www.uccs.edu/lbecker/](http://www.uccs.edu/lbecker/)

**أولاً: نتائج التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص علي:**

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية

لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور.

دلالة الفروق وحجم التأثير للفروق بين متوسطات درجات الكسب لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية لمقياس قيم المواطنة المبادئ الديمقراطية المصور .

درجة الفروق	المتوسط العام للتطبيق البعدي (م)	المتوسط العام للتطبيق القبلي (م)	ن للمفردات	الأبعاد المفردة	م	ن
٦.٣	٨.٩٤	٢.٦٤	١١	ممارسة مشاعر الانتماء للوطن مثل (أشخاص، أماكن، نظم)	١	٦٠
٨.٣٥	٢٠.٨٩	١٢.٥٤	٣٠	مراعاة الآداب العامة (السلوك، الحوار، المظهر، العلاقات)	٢	
٨.٢٥	٢٢.٢٥	١٤.٠٠	٤٠	اتباع القوانين والقواعد (المورور، النظام، النظافة)	٣	
١.٠٢	٣.٠٠	١.٩٨	٤	التعرف علي أهمية المهن والأدوار المختلفة بالمجتمع	٤	
٢.٦٨	٤.٥٦	١.٨٨	٩	التمييز بين الملكية الخاصة والعامّة	٥	
٣.٣٧	٥.٦٧	٢.٣٠	٩	الالتزام بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي(التعاون، تحمل المسؤولية)	٦	
٣.٢٤	٦.٠٠	٢.٧٦	٩	إظهار مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن مثل (العلم، النيل، القائد...)	٧	

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور عند مستوي (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا الفرق دال إحصائياً بنسبة ثقة ٩٥%، بمعنى أن هناك فرق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي الاختبار المصور بين التطبيق البعدي والتي تدرت علي برنامج قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات باستخدام الأنشطة المتنوعة، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت نتائج حساب حجم التأثير (الدلالة العملية) أن للبرنامج حجماً تأثيرياً كبيراً وكذلك قيم حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين (d) كانت ذات قيمة كبيرة.

### تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتائج وفقاً لما يلي:

تعزي الباحثة نتائج التحقق من صحة الفرض الأول- والتي أكدت فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات لدي أطفال المجموعة التجريبية وتفوقهم علي أطفال المجموعة الضابطة في اكتساب المبادئ المستهدفة- أي أن برنامج الأنشطة المتنوعة الذي اعتمد عليه البحث الحالي، قد ساعد في تنمية وإدراك بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، وقد ترجع الباحثة تلك النتائج لعدة أسباب وهي:

استخدام المجموعة التجريبية برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات،

بينما اكتفت المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية التي تستخدم في الروضة؛ وهو ما يتفق مع ما سبق أن أوضحته نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية تألف الأشتات مثل دراسة (الحمدان، ٢٠١٣)، (اليوسف، ٢٠١١)، (عبد الباري، ٢٠١٣)، كما قد ترجع تلك النتائج لمراعاة الباحثة في تصميم برنامج الأنشطة المتنوعة لعدة شروط سبق وأن أثبتت فعاليتها البحوث والدراسات السابقة في تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (حميد، ٢٠١١)، (العزاوي، ٢٠١٣) (الأوس، ٢٠١٥)، (Proct,2005)، (Hicks,2004)، (عباس، ٢٠١٣) وقد أظهرت النتائج أهمية استخدام استراتيجية تألف الأشتات لما تقدمه من أسلوبان مختلفان للتفكير مما أثر علي تقدم الأطفال ومدى استيعابهم للمفاهيم المقدمة مما يجعلهم أكثر خبرة ودراية بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، كما أنه أدي إلي استخدامها في اليوم العادي داخل الروضة.

وبالنسبة لقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية: في البداية كان استيعاب الأطفال لها صعب، ولكن مع استخدام المواقف التي قدمتها المعلمة للأطفال واشتراكهم فيها جعلهم أكثر احتكاكا ودراية ومع زيادة استخدام الأنشطة والاستراتيجية وعرض الأنشطة بأسلوبا جعل الغريب مألوف وجعل المألوف غريب، مما جعل استيعابها أسهل، وكذلك استخدام المواقف والتشبيهات سواء المباشرة أو التمثيل المباشر وغيرها من الخطوات مما جعلها أكثر سهولة وتمعن بالنسبة للأطفال.

أما بالنسبة للأنشطة المتنوعة فلها دور كبير في جذب انتباه الأطفال وجعل التعليم أكثر متعة وتشويقا لذا فكان استخدامها مع استراتيجية تألف الأشتات أهمية كبيرة وخاصة أن الاستراتيجية معتمده

علي التفكير والتخيل واختيار نماذج من العالم المحيط بالطفل لذا فكانت فكانت الأنشطة المتنوعة أفضل الأثر.

استخدام المجموعة التجريبية برنامج الأنشطة في تنمية مفاهيم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية في مراحل تعليمية مختلفة باستخدام استراتيجيات وطرق تدريبية مختلفة مثل دراسات كل من: (الرفاعي، ٢٠١٥)، (قاسم، ٢٠٠٦)، (عبد الوهاب، ٢٠١٣)، (بن حامد، ٢٠٠٩)، (خالد، ٢٠١٥)، (علي، ٢٠١٣)، (Keyes, 2006)، (Tajari, 2011)

كما تتفق تلك النتائج ونتائج الدراسات التي تناولت استراتيجيات تألف الأشتات، وذلك لاستخدامها اسلوبان مختلفان يعملان علي تنمية مهارات التفكير وإيجاد حلول مبتكرة وأصيلة كما أكدته نتائج دراسة (اليوسف، ٢٠١١)، (عباس، ٢٠١٣)، (الأوسي، ٢٠١٥).

والتي أكدت علي أهمية استخدام أنواع مختلفة للتفكير وذلك لتنمية القدرات العقلية لطفل الروضة.

### ينص الفرض الثاني علي أنه:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور لصالح التطبيق البعدي.

نتائج اختبار "ت" دلالة الفروق وحجم التأثير للفروق الدالة بين متوسطات درجات الكسب في التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في مقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

التطبيق	ن	م	ع	قيمة ت ودلالاتها	قيمة مربع إيتا ودلالته	حجم التأثير Cohen's d ودلالته
القبلي	٣٠	٣٨.٤	٤٧.٤٢	١٤.٥	٠.٨٦	٤.٤٩
البعدي	٣٠	٥٨.٤	٤١.٣٧	دالة	كبير	كبير

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية عند مستوي (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا الفرق دال إحصائياً بنسبة ثقة ٩٥%، بمعنى أن هناك فرق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي. كما أوضحت نتائج حساب حجم التأثير (الدلالة العملية) أن للبرنامج حجماً تأثيرياً كبيراً وكذلك قيم حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين (d) كانت ذات قيمة كبيرة أي أن حجم التأثير لاستخدام برنامج الأنشطة المتنوعة كان كبيراً في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ مما يوضح فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة في إكساب أطفال المجموعة التجريبية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية، وعلي ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

### مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

تعزي الباحثة نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني - والتي أكدت فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام استراتيجية تألف الأشئات لدي أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وقدرته علي اكتسابهم قيم المواطنة



والمبادئ الديمقراطية- أي أن البرنامج المستخدم قد أثر تأثيرا ملحوظ علي مستوى الأطفال وتعزي الباحثة هذا التقدم إلي:

### أولا: برنامج الأنشطة المتنوعة

ويظهر ذلك جليا في: التنوع في استخدام الأنشطة المستخدمة في البرنامج المتنوع لتنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية باستخدام أنشطة عقلية: كالتوصيل والترتيب والتكوين كما استخدم القصص الاجتماعية لتنمية المبادئ والقيم وكذلك الأنشطة الفنية سواء أكانت موسيقية أو فنية أو مهارية كالرسم والتلوين والتشكيل لها أكبر الأثر بالنسبة للطفل فدمج الأنشطة مع المفاهيم واستخدامها بأسلوب الاستراتيجية خلق جو من المتعة والسعادة والتشويق للأطفال كدراسة (يوسف، ٢٠٠٥)، (عبد الوهاب، ٢٠١١)، (كريم، ٢٠١٢)، (الحبال، ٢٠١٦). وهذا ما سبق وأن أثبتت كفاءتها الدراسات السابقة في اكتساب قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.

- توصل البحث الحالي إلي أن تبادل الآراء والنقاش المستمر مع الأطفال حول قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية أدت إلي إدراك الطفل للعديد من القيم والمبادئ التي كان يجهلها ولا يمارسها.
- أدت الزيادة في نمو قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية إلي تحقيق التواصل الجيد بين المعلمة والأطفال كما ظهر تغير واضح في سلوك الأطفال.

### ثانيا: استخدام استراتيجية تألف الأشتات:

وفيما يلي تفسير لآداء الأطفال وتقدمهم واستجاباتهم لكل أسلوب:

### أ. أسلوب جعل الغريب مألوف:

- تقديم الموضوع: واعتمدت الباحثة علي إثراء خلفية الأطفال بالعديد من المعلومات حول الخبرة المقدمة لهم.
- التشبية التنشيطي: وهي اتاحة الفرصة لخيال الطفل أن ينطلق بإعطاؤه المرونة الكافية ليجد علاقات جديدة مما أدي إلي اتساع نطاق تفكيره.
- المترابطة المباشرة: فهي تمكن الأطفال من إيجاد صفات أو أشياء تربط بين الخبرة المعروضة وأي شئ آخر يحيط بالطفل مما ساهم في توسيع قدرات الطفل في إيجاد روابط بين الموضوعين وكذلك زيادة حصيلتهم اللغوية.
- المترابطة الشخصية: وكانت من أكثر الأجزاء متعه بالنسبة للأطفال لأنهم عاشوا داخل المواقف وتخيلوا أنفسهم أشياء محيطه بهم وقاموا بعمل مسرحيات وأجزاء تمثيلية مما أفضي علي الخبرة متعه كبيرة.
- مقارنة المترابطات: وعملت هذه المرحلة علي عقد مقارنات بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين موضوع الخبرة وما اقترحه الأطفال مما ساعد في تنمية مهارات المقارنة لديهم.
- المختصر المتعارض: وهذه المرحلة ساعدت الأطفال علي كيفية تركيز قدراتهم العقلية وإمكانية الانتقاء والمشاركة والتعاون فيما بينهم ليستخلصوا موقفين متعارضين مما ساهم في تحقيق التوافق بين الأطفال.

- اختراع أو توليد المترابطة: وهي المرحلة الأكثر اتقاناً والتي أدت إلى شعور الأطفال بالإنجاز لأنهم توصلوا إلى إنتاج إدراكات ابتكارية جديدة ووصلوا إلى شئ جديد وختلف عما كانوا يشاهدوه لأول مرة.

### ب. أسلوب جعل المؤلف غريباً:

- **وصف الموقف الحالي:** إتاحة الفرصة لكل طفل كي يعبر عما يجول في خاطره ليصف الموقف المعروض عليه، ومن خلالها شعر الأطفال بسعاده لأنهم انطلقوا وعبروا عن أنفسهم.
- **تحديد الخلفية السابقة للأطفال:** وفيها أوجز الأطفال كل ما يعرفونه عن الخبرة مما ساعد الباحثة علي تحديد خلفياتهم ومعرفة كيفية استكمال النشاط.
- **تعريف المشكلة أو المهمة:** وهي مرحلة تحديد المشكلة الظاهرة للأطفال مما ساعد الأطفال علي كيفية الإحساس بالمشكلات المحيطة بهم.
- **المتشابهة المباشرة:** ساعدت هذه المرحلة بتوفير التدعيات الحرة للأطفال وساهمت في فتح باب المناقشة بينهم.
- **المتشابهة الشخصية:** وقد ساهمت في توسيع خيال الأطفال.
- **المختصر المتعارض:** وهذه المرحلة ساعدت الأطفال علي كيفية تركيز قدراتهم العقلية وإمكانية الانتقاء والمشاركة والتعاون فيما بينهم ليستخلصوا موقفين متعارضين مما ساهم في تحقيق التوافق بين الأطفال.
- **مرحلة الابتكار الفردي:** وهي المرحلة التي أثبتت كفاءة البرنامج لما ساهم في إظهار أفكار ابتكارية رائعة ابتكرها الأطفال وسعدوا بها.

## ثالثاً: التنوع بين مؤشرات معيار قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية:

التنوع في المؤشرات موضوع البحث وعدم الاقتصار علي مؤشر واحد أدي إلي:

- تعلم الأطفال موضوعات جديدة لم يكونوا قد تناولوها سابقا أو تناولوها ولكن ليس بصورتها الصحيحة واستخدامهم أنشطة جديدة ومتنوعة، وهي الأنشطة التي يتضمنها كل مفهوم، والتي تساعد الطفل علي إدراك ممارسة مشاعر الانتماء للوطن مثل (أشخاص، أماكن، نظم).
- مراعاة الآداب العامة (السلوك، الحوار، المظهر، العلاقات)
- اتباع القوانين والقواعد (المرور، النظام، النظافة)
- التعرف علي أهمية المهن والأدوار المختلفة بالمجتمع.
- التمييز بين الملكية الخاصة والعامة.
- الالتزام بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي (التعاون، تحمل المسؤولية).

وهو ما يؤكد إمكانية تحقيق مؤشرات معيار قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية بوثيقة المعايير القومية السابق تحديدها في مشكلة البحث، وهو ما سبق أن أكدته نتائج الدراسات السابقة في إمكانية تعلم طفل الروضة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية مثل دراسات (بن حامد، ٢٠٠٩) (بوزيان، ٢٠٠٩)، (علي، ٢٠١٣)

وتتلخص النتائج عامة في:

ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة في مجال قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ساعدت الأطفال علي إدراك مواقف مختلفة وإتباع السلوك المناسب لتحقيقها، كما أنهم مارسوا أنشطة جديدة وتفاعلوا مع

مواقف لم يتعودوا عليها؛ والتي كانوا يقوموا بعكس تصرفهم فيها من ذي قبل.

أدت الزيادة في نمو قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية إلي تحقيق التواصل المستمر بين المعلمة والأطفال.

وقد توصل البحث إلي أن تبادل الآراء ومناقشة قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية أدت إلي زيادة وعي الأطفال نحو الديمقراطية وتمكنهم من ممارستها.

ساعد استخدام استراتيجيات تآلف الأشنات في مجال قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية ساعد علي تنمية هذه المبادئ واتباع أنماط تفكير مختلفة ومتنوعة لدي طفل الروضة وإدراكه للمعوقات والمميزات التي يمكن أن تواجهه وكيفية التغلب علي مشكلاته وعاداته ومعتقداته، كما ساهمت في إظهار أفكار ابتكارية جديدة من قبل الأطفال.

### توصيات البحث:

إن البحث العلمي لا يأتي ثمارة المرجوة؛ إلا إذا وضعت نتائج ما تسفر عنه الدراسات والأبحاث وما تشير إليه من توصيات موضع الاعتبار، ومن هذا المنطلق تقوم الباحثة بوضع عدة توصيات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وتأمل أن تؤخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار:

ولما كانت نتائج الفرض الأول: وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية المصور عند مستوي (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية تعزي الباحثة نتائج التحقق من صحة الفرض الأول-

والتي أكدت فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة القائم علي استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي أطفال المجموعة التجريبية وتفوقهم علي أطفال المجموعة الضابطة في اكتساب المبادئ المستهدفة- أي أن برنامج الانشطة المتنوعة الذي اعتمد عليه البحث الحالي، قد ساعد في إدراك وتنمية بعض قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وقد تم ذكرها سابقا

- ممارسة مشاعر الانتماء للوطن فساعدت الأطفال علي معرفة علم بلدهم والنشيد الوطني، اسم المحافظ، وكذلك رئيس الجمهورية باعتبارها رموز وطنه وتعودهم علي احترام هذه الرموز، كما تمكنهم من إدراك الاختلاف بين الأنظمة المحيطة بهم.

- مراعاة الآداب العامة، وقد تم تحديد السلوك \_ الحوار \_ المظهر \_ العلاقات بين الأشخاص؛ عمل البرنامج علي تدعيم هذه القيم لدي الأطفال وكيفية احترام الآخرين واحترام آرائهم، وكيفية إدارة حوار متزن مع المحيطين، الحفاظ علي مظهرهم، ومظهر المحيطين بهم.

- إقامة علاقات طيبة بين الزملاء والأشخاص المحيطين مبنية علي الاحترام، مع أخذ الحيطة من الغيباء.

- اتباع القوانين والقواعد: المرور - النظام - النظافة فأكد البرنامج علي أن اتباع القوانين تعمل علي صناعة شخصية متزنة ملتزمة بالقوانين والقواعد فاتباع الطفل قواعد المرور يساعده علي الحفاظ علي نفسه والآخرين، كما يساهم في خلق شخصية مسئولة.

- التعرف علي أهمية المهن والأدوار المختلفة بالمجتمع وتقديرها.

وبالنظر إلي نتائج الفرض الثاني والتي أشارت إلي: وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية عند مستوي (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي.

تعزي الباحثة نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني- والتي أكدت فعالية برنامج الأنشطة المتنوعة القائم علي استراتيجية تألف الأشتات في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لدي أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي وقدرته علي اكتسابهم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية- أي أن البرنامج المستخدم قد أثر تأثيرا ملحوظ علي مستوي الأطفال وتعزي الباحثة هذا التقدم إلي:

#### أولاً: برنامج الأنشطة المتنوعة:

فبرامج الأنشطة المتنوعة تتميز عن غيرها من الأنشطة العادية بتأثيراتها المتنوعة التي منها (القصص، الأنشطة الإجتماعية، الفنية، الفيديو، الألعاب الحركية، والتي تعمل علي تعاون الأطفال مع بعضهم وحفاظهم علي النظام والنظافة، واتقان العمل، وكذلك اكتساب المعلومات بصورة شيقة وسهلة لترسخ في أذهانهم بسهولة ويسر.

#### ثانياً: استخدام استراتيجية تألف الأشتات:

استراتيجية تألف الأشتات من الأساليب الحديثة التي لها كفاءة عالية في جميع المراحل التعليمية بما فيها رياض الأطفال والتي تعمل علي تنمية القدرات العقلية للطفل، واعتمادها علي اسلوبان مختلفان فتجعل من الطفل مفكر ومبدع ومتخيل يستطيع أن يوجد تشبيهات وعلاقات بين أشياء كثيرة ليس لها علاقة بالمفهوم لتسهيل وصوله وفهمه

لتكون الأنشطة أكثر متعة وخاصة عندما يشترك الأطفال كلهم في النقاش واللعب.

### ثالثاً: التنوع بين مؤشرات معيار المبادئ الديمقراطية:

وبالاطلاع علي الإطار النظري السابق ذكره أن البحث تناول سبع مؤشرات خاصة بمعيار قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية وتنوعت هذه المؤشرات والتي ذكرت سابقاً.

أدي هذا التنوع إلي إمام الطفل بالمؤشرات الخاصة بقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية فالتنوع هذا أدي إلي زيادة اكتساب الطفل هذه المفاهيم فالتنوع يعمل علي جذب الانتباه وحب الاستطلاع.

وقد أوص البحث الحالي بما يلي:

- استخدام الأنشطة التعليمية بوسائلها الحديثة في كافة مناحي الحياة عامة واستخدامها في التدريب خاصة وخصوصاً مع طفل الروضة فهذا الجيل عام منفتح بفطرته فالتطور يحيطهم في كل شئ مما أدي إلي استخدامها في أنشطة جديدة مشوقة تعمل علي جذب الانتباه وتسهيل وتذليل الحصول علي المعلومات والخبرات والقيم.

- استخدام استراتيجيات حديثة مواكبة للتطور العالمي فاستراتيجية تألف الأشتات من الأساليب الحديثة التي تعمل علي تنمية مهارات التفكير بجانب موضوع البحث مناسبة جداً لطفل الروضة لأنها تعمل علي تنويع أساليب التفكير واستخدام التخيل والتشبيه فتمكن الطفل من اتباع نمطان مختلفان لكب يتمكن من اكتساب المفاهيم بكل جوانبها، وإدراك المميزات والعيوب وكذلك تغيير آراءه وأفكاره وتصرفاته تجاه



العديد من المواقف والسلوكيات التي كان يفعلها سابقا مما عدل في الكثير من تصرفاتهم وسلوكياتهم وادراكهم للديمقراطية.

- التنوع في استخدام المؤشرات وعدم الاقتصار علي مؤشر واحد فقط مما يعمل علي اكتساب أكبر قدر ممكن من المبادئ والقيم بطرق جديدة ومتنوعة.

### تدريب المعلمات علي استخدام استراتيجية تآلف الأشتات:

ضرورة إطلاع المعلمات علي الاستراتيجيات الحديثة في تعليم الطفل وتوافقها مع المنهج المقدم لطفل الروضة والذي يدعم التنوع في تقديم الأنشطة للطفل.

### تضمينات البحث:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تحديد الإضافة التربوية للبحث علي النحو التالي:

- أثبت البحث الحالي أنه يمكن تقديم قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية لطفل الروضة وبكم كبير حيث أنها ذكرت في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ٢٠٠٨ ويمكن تعليم كافة المفاهيم المذكورة فيها وربطها بالبيئة المحيطة.

- أوضح البحث الحالي أنه يمكن استخدام استراتيجيات حديثة مثل تآلف الأشتات والتي أثبتت كفاءتها مع طفل الروضة لأنها تجذبه وتعمل علي استثارته للتعلم.

- قدم البحث الحالي محتوى متكامل لقيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية بكل محتوياته كأنشطة عقلية، وقصصية، ألعاب تعليمية، أنشطة فنية وكلها باستخدام الأنشطة التعاونية.

- أوضحت نتائج البحث إمكانية تعليم مفاهيم جديدة للأطفال، علي أن تقدم بصورة مشوقة وممتعة وبأساليب متنوعة تتفق مع خصائص الأطفال وميولهم.

### الدراسات والبحوث المقترحة:

- تقترح الباحثة استخدام البرامج الالكترونية متعددة الوسائط في تنمية قيم المواطنة والمبادئ الديمقراطية.
- استخدام استراتيجيات حديثة مثل تآلف الأشتات في تنمية العديد من المفاهيم وذلك لأنها أكثر نفعا وتشويقا من الفنيات والاستراتيجيات الأخرى.

## المراجع:

- إبراهيم عبد الرحمن علي (١٩٩٩). السلوك الديمقراطي للمعلم وأثره في تنمية التفاعل الاجتماعي داخل الفصل واتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية. القاهرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس رقم المؤتمر ١١ ديسمبر.
- إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٨٠). دراسات تربوية في بناء الديمقراطية. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد قنديل (١٩٩٢). التدريس الابتكاري. المنصورة- مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- إخلاص حسن عشرين (٢٠١٥). رؤية لاستراتيجيات البرنامج اليومي في رياض الأطفال ومدى استيفائه لمواجهة تحديات الألفية الثالثة. مجلة الطفولة والتنمية ع ٢٢.
- جميل حمداوي، عبد الله حرش (٢٠٠٥). الكفايات والجوده التربوية. ط١. مطبعة المقدم- الناظور.
- جميلة علي حسين عباس (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية تآلف الأشنات في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا البحرين.
- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠). الوطنية في عالم بلا هوية: تحديات العولمة. القاهرة دار المعارف.
- حقوق الإنسان (١٩٩٢). مجموعة صكوك دولية. المجلد الأول. الأمم المتحدة، ٢٣٧ A.4. X I V- VOL.1 part 1
- راضية بوزيان (٢٠٠٩). التعليم والمواطنة، تشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة دراسة سوسيولوجية تحليلية لعلاقة التربية بالمواطنة ببعض المؤسسات التعليمية بعناية الجزائر، مجلة علوم إنسانية،

- السنة السابعة، ع ٤٣ خريف.
- رافده علي حسين العزاوي (٢٠١٣). أثر استراتيجية تألف الأشتات في التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. مجلة جامعة تكريت للعلوم مجلد (٢٠) ع (٣) آذار.
- رعد مهدي رزوقي وآخرون (٢٠١٦) تدريس العلوم واستراتيجياته الجزء الأول، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط١ عمان.
- زينب علي محمد يوسف (٢٠٠٥). القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي. دراسة تحليلية رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية.
- سالم علي القحطاني (١٩٩٨). التربية الوطنية " مفهومها، اهدافها، تدريسها " مكتب التربية العربي لدول الخليج. رسالة الخليج العربي، ع ٥٥
- سعيد عبد المعز علي (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية التعلم القائم علي المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدي طفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية يناير ع ٣٣ ج ١.٤.
- سميحة بنت عبد الله القاري (٢٠٠٥). توظيف التقنية في الإرتقاء بالمواطنة، دراسة مقدمة إلي اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي. الباحة.
- سناء أحمد محمود الحبال (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة المتعددة لتنمية بعض المفاهيم السياسية لدي طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بنها. التربية النوعية.
- سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد. عمان:

## دار الصفاء.

- السيد ياسين (٢٠٠٥). الحوار الحضاري في عصر العولمة. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب. دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- صالح محمد علي أبو جادو (٢٠١٣). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٤، دار المسيرة، عمان.
- صالح محمد علي أبو جادو، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،
- عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠٠١). التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل مجلة الطفولة والتنمية ع ٢ مج ١.
- عطيه بن حامد (٢٠٠٩). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير جامعة أم القرى كلية التربية
- علي السيد الشخبي، شاكر محمد فتحي وآخرون (٢٠١١ - ٢٠١٢). معجم المصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب. الرباط.
- غالية حامد الرفاعي (٢٠١٥). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال: تصور مقترح. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ع ١٦٤ ج ٢ يوليو.
- غيداء منصور عبد الوهاب (٢٠١١). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدي أطفال ما قبل المدرسة. كلية التربية جامعة الخرطوم.
- فؤاد أبو حطب (٢٠١١). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢). الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دار

### الكتاب الجامعي.

- فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة المعرفة. ع ١٤٨، يوليو
- الكسندرو روشكا (١٩٨٩). الإبداع العام والخاص - ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- كمال زيتون (٢٠٠٢). تدريس العلوم للفهم (رؤية بنائية)، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- لطيف محمد علي علي (٢٠١١). التفكير الأبداعي لدي المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية. الأردن - عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة الخليج ش ٣٤، ع ١٣٠ نوفمبر.
- محمد حسين عواد الأوسي (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية تألف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب الصف الرابع في مادة التاريخ. مجلة ديالي عدد ٦٦.
- محمود خليل (٢٠٠٤). تربية المواطنة من منظور إسلامي. غزة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية،
- محمود شريف بسيوني (٢٠٠٣). الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان: دار الشروق، القاهرة وقد نشرت هذه الوثيقة بتصريح من المعهد الدولي لحقوق الإنسان بجامعة دي بو شيكاغو
- مصطفى محمد عبدالله قاسم (٢٠٠٦). التعليم والمواطنة: واقع التربية الميدانية في المدرسة المصرية. ط١. القاهرة: مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان.

- ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠٠٥). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١
- مني جاد (٢٠١٠). مناهج رياض الأطفال. ط٢. عمان: دار المسيرة.
- نايفة قطامي وآخرون (١٩٩٥). التفكير الإبداعي. ط١. عمان - الأردن: جامعة القدس المفتوحة.
- هيفاء حميد (٢٠١١). أثر استراتيجية تألف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري عند طالبات الصف الخامس الأدبي: مجلة الفتح ع ٤٧.
- وفاء قيس كريم (٢٠١٢). قيم الانتماء الوطني لدي أطفال الرياض "دراسة مقارنة بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين". مركز أبحاث الطفولة والأمومة جامعة ديالي ع ٧.
- ولاء أحمد حسن خالد (٢٠١٥). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلي لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة.
- يحيى عبد الخالق اليوسف (٢٠١١). فاعلية استخدام تألف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك. مجلة كلية التربية. الفيوم - مايو ع ١١
- يوسف قطامي، نايفة قطامي (١٩٩٨). نماذج التدريس الصفوي. ط٢. عمان - الأردن: دار الشروق.
- Decesare, Tony (2016). A capabilities Based critique of Gutmanns Democratic Interpretation of Equal Educational Opportunity. philosophical Studies in Education, V 47 P 129-139.

- Fenty, Nicole S.; Anderson, Elizabeth (2016). Childhood Education, v92 n1. 58-63
- Hicks, Michael J. (2004). Problem Solving and decision making hard, soft and creative approaches. 2nd Edition, London: Thomson learning
- Hillocks, G. (2004). Ways of Thinking ways of teaching the Testing Trap How state writing Assess- ments Control learning, Harvard Educational Review, 7 (1), 29-39.
- Keyes, D.K, (2006). Metaphorical Voice; Secondary Students Exploration into Multidimensional perspectives in literature and creative writing using the synectics Model Disserlation abstract (prequest No, AAT 3222127).
- Mike, V.H (2004). Why palaestrics ? American Behavioral Scientist m 18(2), 260.
- Parker, Francis (2013). W Schools Studies in Education, v10 n1 p111-121 Spr.
- Proct, Tony (2005). Creative Problem solving managers: Developing Skill for decision making and innovation: 2nd Edition, London: Routledge Taylor & Francis Group.
- Revilalizing civic learning in our Schools Social Education, V 11n 3 p157-159 May-June 2013.
- Tajari, T. & Tajari, F. (2011). Comparison of effectiveness of synectics teaching methods with lecture about educational progress and creativity in social studies lesson in Iran at 2010.pro ccdia- social and Behavioral sciences 28, 451- 454 (on



line). Available: [http:// pdn. Science-  
direct.com. ezlibrary- ju.edu.jo.pdf](http://pdn.Sciencedirect.com.ezlibrary-ju.edu.jo.pdf).

- Teo, Ting Ting., and Tan A; Girl (2003). The use of Biyu In students creative writing A study on An intervention program. The Korean journal of Thinking and problem solving, 13 (2), 29- 39.
- Talawar, M.S &Sheala G.(2004). Synectics Model of teaching. New Delhi:Mehra off set press.
- William JJ Gorden (1961). Synectics The Development of Creative Capacity Harperand B, other. Publishers New York.

